

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

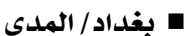
■ بغداد / المدى

في ظل هذه الأزمات، استأنفت الوزارة الإجراءات القانونية ضد المتهربين من دفع ضريبة الدخل، حيث تم إصدار 14 ألفاً و 500 بطاقة ضريبة على المتهربين من دفع ضريبة الدخل، وبلغت قيمة المبالغ المستحقة 14 ملياراً و 500 مليون دينار. كما تم إصدار 14 ألفاً و 500 بطاقة ضريبة على المتهربين من دفع ضريبة الدخل، وبلغت قيمة المبالغ المستحقة 14 ملياراً و 500 مليون دينار.

20" عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

جريدة سياسية يومية



وتوجهيها في التغلب على العقبات.

أشكر السيد رئيس إقليم كردستان على دوره في دعم وإنجاح عملية التفاوض مع الحكومة الاتحادية.

نعمنا للقوى السياسية في العراق الاتحادي على دعمها لنا.

أشكر القوى السياسية الكردستانية، والكتل الكردستانية في مجلس النواب الاتحادي على دعمهم وتوحدهم وتضامنهم، من أجل ضمان حقوقهم مناصب الراتب في الإقليم.

نشكر الوفد حكومة إقليم كردستان على ما حققه من نجاح في هذه المهمة الصعبة، دون كل ملل وبشعور عال من المسؤولية.

وبعون الله، نواصل خدمة مواطنينا الأحبة.

سأستمر نسجم المحاولات اليابسة بنقوض أو زعزع استقرار إقليم كردستان.

أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بياناً أكد فيه التوصل إلى اتفاق مبدئي مع رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، يتعلق بتأمين رواتب المواطنين، كما أعرب عن شكره لجميع من دعم نجاح هذا الاتفاق.

وفيما يلي نص البيان:

بفضل من الله تعالى، وبالإرادة الصلبة لشعبنا، استطعنا الصلح على حقوق شعب كردستان، والتوصل إلى اتفاق مبدئي مع رئيس الوزراء الاتحادي السيد محمد شياع السوداني لتأمين رواتب المواطنين.

نشكر مواطنينا على صبرهم الطويل وصمودهم ووقتهم الراسخ في محرمتهم.

نشكر الجراح الرئيس بارزاني على دعمه وإرشاداته

■ متابعة / المدى

أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية، العميد محمد رضا آشتياني، أن الاتفاق الإيراني العراقي لنزع سلاح الكرد الإيرانيين المعارضين من إقليم كردستان لن يتم تمديد، وأشار وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، بحسب وكالة مهر الإيرانية للأنباء، إلى الاتفاق الإيراني العراقي لنزع سلاح وابعاد الكرد الإيرانيين المعارضين من إقليم كردستان، قائلاً: "ليس هناك أي اختلاف للمهلة المحددة، وستتخذ إجراءات بناءً على الاتفاق الذي توصلنا إليه في الوقت المناسب".

وبشأن الإجراءات التي اتخذها الجانب العراقي حتى الآن، أوضح العميد آشتياني في مقابلة

■ المدي / ذو الفقار محمد اوي

أفصاد مصدر أمّني في كركوك، ان شرطيا يبلغ من العمر 45 عاما أقدم على الانتحار بإطلاق النار على نفسه في ناحية "بايجي" (11 كم غرب كركوك) لأسباب مجهولة.

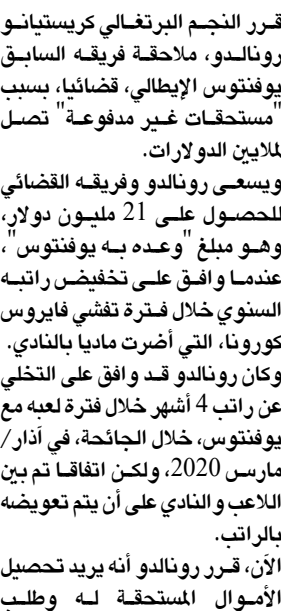
حيث تشهد عدة محافظات خلال السنوات الأخيرة تصاعدا بحالات الانتحار بين الصبية والشباب لأسباب معيشية ونفسية أو مشاكل اجتماعية.

ويقترب رابع اسباب الوفيات على مستوى العالم من صدارة مسببات الموت في العراق ويحتل المركز الخامس عربيا بعدد الحالات التي تجاوزت الألف حالة وفق منظمة الصحة العالمية، وهو رقم كبير جدا مقارنة بالسنوات الماضية.

وتقوم القوات الامنية بتكثيف الجهود في بعض الاماكن التي تحدث فيها حالات الانتحار كون الامر أصبح ضرورة ملحة، اما الاسباب فقد تنوعت بين الاقتصادية والاجتماعية بحسب مواطنين.

ويبينما تحتل منظمة الصحة العالمية في العاشر من أيلول باليوم العالمي للوقاية من الانتحار والتوعية ب مخاطره، تشير التقديرات إلى حدوث أكثر من 700 ألف حالة انتحار سنويا.

■ متابعة المدى



■ بغداد / تميم الحسن

يبقى 90 يوما على موعد اجراء الانتخابات المحلية في وقت بدأت فيه الاحزاب المشاركة تتحرك في اجواء الدعاية غير العلنية. ويتوقع من رئيس الحكومة محمد السوداني ان يواجه "بدون تردد" تلك الدعايات خصوصا وان الاخير خارج التنافس الانتخابي. واخذت صور الدعاية المبكرة في استخدام المشاريع الحكومية، ضمن الترويج الانتخابي، واستثمار الازمة كمرستان. وفي غضون ذلك حجت مفوضية الانتخابات الرقم "56" في قرعة ارقام القوائم والمرشحين للمرة الثانية.

وقال رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية عباس الفلاوي خلال قرعة ارقام القوائم ان: "هناك ارتفاعا بأعداد التحالفات والأحزاب والمرشحين قياسا بالانتخابات السابقة".

وبحسب اخر احصائية وصل عدد القوائم الانتخابية الى 134 قائمة، تتضمن 39 ائتلافا و29 حزبا (خارج التحالفات) و666 فردا، يمثلون اكثر من 6 آلاف مرشح.

■ التفاصيل ص 3

■ متابعة / المدى

حزيران الماضي على المواقع التي استولت عليها روسيا في جنوبي البلاد وشرقيها، لكن التقدم الذي حققته كان محدودا.

إياد العنبر يكتب:
النجب الثقافية وسيولة المواقف

علاء المضرجي يكتب:
ميخائيل ساطيكوف كتب سي

استبعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أمس الأحد، أن تكون هناك نهاية سريعة للحرب الأوكرانية، في وقت تواصل فيه كييف شن هجوماً المضاد ضد روسيا.

وقال ستولتنبرغ في مقابلة مع مجموعة "فوكه" الإعلامية الألمانية: معظم الحروب تستمر لفترة أطول من المتوقع عندما تبدأ للمرة الأولى، "نحنرا، نللك علينا أن ننهئ أنفسنا حرب طويلة الأمد في أوكرانيا".

والنزاع العسكري الذي بدأ في شباط 2022 في أوكرانيا من غزو القوات الروسية أعاد الحرب إلى أوروبا للمرة الأولى منذ عقود. وشنت كييف هجوماً مضاداً في

■ بغداد / حسين حاتم

الائترونية لتقديم طلباتهم، وأضاف العطاوي، أن هناك جزءاً من التجار عازفون عن التقديم عبر المنصة الالكترونية والتوجه إلى السوق الموازي.

وأشار عضو مجلس النواب إلى أن "سياسة البنك المركزي جادة ومستمرة بمعالجة موضوع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي".

وتابع العطاوي، "ما أنجز وفق المنصة بحدود 85% و 15% المتبقية هي التي خلقت ارباكاً بـسعر السوق".

وأردف حديثه بالقول: "سابقاً كان هناك تصنيف للمصارف للدخول عبر المنصة والآن ألغى هذا التصنيف، وبإمكان أي مصرف وتاجر الدولار عبر المنصة وشراء الكمية التي يحتاجها من الدولار".

وختم العطاوي بالقول، إن "أكثر المؤسسات التي تمت استضافتها في اللجنة المالية هي البنك المركزي العراقي خلال الدورة الانتخابية الحالية"، مبيناً أن "البنك الجديد للبنك المركزي يحتاج إلى استيعابه من الجميع لكونه يحافظ على النقد وسعر الصرف".

من جهته، يقول الباحث بالشأن الاقتصادي علاء

الدين القصير، إن الخزانة الامريكية ستصفر عقوبات جديدة بحق بعض المصارف العراقية"، وأوضح متوقعا "ارتفاعا جديدا في أسعار الصرف".

وأضاف القصير، أن كل المؤسسات المالية الدولية وضعت العراق قاب قوسها بالحوالات الخارجية".

وأشار الباحث بالشأن الاقتصادي الى، أن "هناك تحقيقات مشتركة جارية بشأن تعاملات بعض المصارف والعقوبات المفروضة".

ودعا الحكومة الى، "اتخاذ اجراءات رادعة بشأن عمليات تهريب الدولار للخارج"، لافتا الى أن "معاونة وزير الخزانة الامريكية طالب محافظ البنك المركزي بتقليل تعاملاتهم بالدولار".

وأوضح القصير بالقول الى، أن "الامريكان لديهم شبهات كثيرة بحق التعاملات المالية في نافذة بيع العملة".

وتؤذي أسعار صرف الدولار لم يغير من واقعه إجراءات الحكومة التي ظلت عاجزة أمامه، ليقر رئيس الحكومة محمد علي السوداني خلال لقاءات تلفزيوني سابق، بأن ملايين الدولارات خارج البلاد بشكل يومي الى خارج البلاد بفواتير

المزمورة، مبيّناً أن الأمر اكتشف بعدما تم إلزام الجميع بإجراء التحويلات عبر منصة "سويفت" الإلكترونية التي تتيح للبنك المركزي الأمريكي المراقبة، ومتابعة مسار الحوالات والبضائع المستوردة.

ووافق مجلس النواب في حزيران، على موازنة عام 2023، وتبلغ 198.9 تريليون دينار (153 مليار دولار) إذ تشمل إنفاقاً قياسياً على فاتورة أجور حكومية متزايدة ومشروعاً تنمية تهدي في تحسين الخدمات وأمره ببناء البنية التحتية التي دمرها الإهمال والحرب، بحسب وكالة رويترز.

وتستند الموازنة إلى سعر نفط 70 دولاراً للبرميل وتوقعات بتوصات بتفصيل 3.5 مليون نفط يومياً، منها 400 ألف برميل يومياً من إقليم كردستان.

وتتحدد الموازنة المالية سبعاً من الصرف لإيرادات النفط بالدولار الأمريكي عند 1300 دينار مقابل الدولار، وسيظل هذا سارياً حتى عام 2025، لكنه سيكون قابلاً للتعديل، ويشمل سعر النفط الذي يستخدمه العراق في ظل اعتماده الكامل تقريباً على إيرادات النفط.

منظمة دولية تدخل برامج لتمكين شباب عاطلين وتطوير مهاراتهم

في تقريرها الفصلي الصادر في أيلول 2023 ذكرت منظمة برنامج الغذاء الدولي للأمم المتحدة WFP انها تقوم وبالتعاون مع الحكومة العراقية بإدخال برنامج جديد للتمكين الاقتصادي يهدف الى دعم شباب عاطلين عن العمل وتوفير فرص عمل لهم من خلال دورات تدريبية مكثفة وتطوير المهارات ودعم مشاريع صغيرة لهم ضمن القطاع الخاص .

□ ترجمة / حامد أحمد

واضافت المنظمة في تقريرها بان فريقها المعني بتقديم المعونة والمساعدة للعراق يركز على دعم المستوى المعيشي ومساعدة المعوزين من المتضررين في المناطق المحررة وكذلك تبعات التغير المناخي التي ما تزال تلقي بظلالها على كثير من الناس، مشيرة الى انه ما يزال هناك ٢,٥ مليون شخص في البلد بحاجة لمساعدة إنسانية، مع وجود ١,١٧ مليون نازح يواجهون تحديات تعيق عودتهم لمناطقهم الاصلية متمثلة بغياب الامن والافتقار الى فرص المعيشة فضلاً عن تضرر منازلهم او تعرضها للدمار.

وتشير المنظمة في تقريرها الى انها تقوم بدعم برامج الحكومة العراقية بإدخال إصلاحات الحماية الاجتماعية وتمكين الشباب ومحاربة تبعات التغير المناخي للتوصل الى تحقيق هدف التنمية المستدامة SDG، مؤكدة بان هناك تحديات عرقلت مسيرة التقدم في تحقيق هذا الهدف تمثلت بتحديات إعادة اعمار البنى التحتية في المناطق المتضررة من الحرب ضد داعش، وكذلك تحديات التغير المناخي والتأخر في تنفيذ إصلاحات وعدم توفر فرص عمل كافية للشباب.

ويشير التقرير الى ان برنامج المنظمة في العراق ما يزال في مرحلة الانتقال من دور المساعدة الطارئة الى مرحلة التنمية المستدامة طويلة الابد والبناء المرن، وان هذا التحول المثالي يعد أمراً حيويًا في الوقت الذي يواجه فيه العراق التأثيرات العكسية للتغير المناخي، خصوصا في المناطق الجنوبية من العراق، والذي انعكس ذلك بقلّة الأمطار وندني مستويات تدفق المياه في نهري دجلة و الفرات، الذي أدى بدوره الى زيادة معدل الملوحة وتأثيره على الزراعة والثروة الحيوانية. ويقوم فريق التمكين التابع لمنظمة برنامج الغذاء الدولي حاليا بتصميم برنامج جديد

للتمكين الاقتصادي يهدف الى دعم شريحة الشباب العاطلين عن العمل وذلك من خلال دورات تدريب مكثفة. من جانب آخر فان هناك مشاركات فعالة للمنظمة ضمن مبادرات تقوم بها الحكومة العراقية لتوفير دعم حيوي لشباب

عاطل عن العمل في العراق. ويشتمل ذلك على تقديم دورات تدريب تقني ومهني وتطوير مهارات وكذلك تمويلات مالية لدعم مشاريع صغيرة مبتكرة يقوم بها الشباب في سوق القطاع الخاص.

ومن اجل تعزيز توفير فرص عمل أكثر للشباب، تقوم المنظمة بالتعاون مع القطاع الخاص بابتكار وتنفيذ ستراتيجيات تتلاءم مع السوق المحلية. بالإضافة الى ذلك تم البحث في شراكات مستقبلية ومشاريع مشتركة مع

منظمة اليونيسكو لضمان دعم وتوفير موارد إضافية لمساعدات مستقبلية. ومن الأمثلة على مثل هذه البرامج أشار التقرير الى برنامج جسور، الذي ترعاه منظمة برنامج الغذاء الدولي وبالإشتراك مع منظمة

□ متابعة / المدى

اختتم مؤتمر بوينت العراق، اعمال نسخته الخامسة، التي عقدها على قاعة المحطة وسط بغداد.

واستضافت منظمة تواصل لتمكين الشباب بالتعاون مع مجموعة من الشركاء الدوليين والوطنيين، يومي ١٥ و ١٦ أيلول ٢٠٢٣ النسخة الخامسة من مؤتمر بوينت العراق، كنسخة رديفة لمؤتمر بوينت، سرييفو الدولي الذي تستضيفه مؤسسة "لم لا" في

□ متابعة / المدى

في البلاد بلغ ٥٧ في المئة من إجمالي الحالات، أما اعتداء الزوجة على الزوج فقد بلغت نسبته ١٧ في المئة و اعتداء الأبوين على الأطفال وصلت نسبته إلى ٦ في المئة والاعتداء على كبار السن كالجد والجدة بلغ ٢ في المئة وما تبقى ونسبته ١٨ في المئة يتنوع بين ما ذكرناه أعلاه بارتفاع وانخفاض وكذلك اعتداء إخوة على إخوتهم وأخوانهم أو العنف اللفظي."

المسؤول العراقي أكد أن "المديرية تمتلك ١٦ قسما لحماية الإنسان موزعة على المحافظات كافة بينهما ٢ في جانبي الكرخ والرصافة يسجلان معدلا يوميا بأكثر من ٩٠ دعوة، وتفرز بحسب نوع العنف، إن كان لفظيا يتم المصالحة في شعبة الصلح والتراضي بين الزوجين، أما إذا كان العنف جسديا وأدى إلى كسر أو إعاقة فيتم إحالة المعتنف إلى الطبيب المختص وإيجاز تقرير طبي ثم إرساله

إلى قاضي التحقيق وفق المواد القانونية من قانون العقوبات ١١١ سنة ١٩٦٩". تقول الناشطة الحقوقية والمدنية سارة الحسني: ما خفي أعظم، حيث أن هذه الأرقام والنسب المخيفة والمرتفعة لا تغطي كافة جرائم العنف المجتمعي والأسري، ففضلا عن هذه النسب هناك حالات مسجلة لدى الشرطة المجتمعية، ولهذا فالأرقام الحقيقية هي أضعاف ما تضمنته إحصائية وزارة الداخلية.

حيث أن قسما كبيرا من حالات التعنيف من قانون العقوبات ١١١ سنة ١٩٦٩". تقول الناشطة الحقوقية والمدنية سارة الحسني: ما خفي أعظم، حيث أن هذه الأرقام والنسب المخيفة والمرتفعة لا تغطي كافة جرائم العنف المجتمعي والأسري، ففضلا عن هذه النسب هناك حالات مسجلة لدى الشرطة المجتمعية، ولهذا فالأرقام الحقيقية هي أضعاف ما تضمنته إحصائية وزارة الداخلية.

وذلك بسبب عدم وجود قوانين زاجرة كما يجب لمركبي العنف ضد النساء والأطفال وكبار السن وغيرهم من الفئات المجتمعية الهشة والمستضعفة. ومع إعلان هذه الإحصائية الرسمية الثقيلة، التي تعني وقوع نحو ٣ آلاف حالة عنف مجتمعي شهريا في بغداد لوحدها ناهيك عن بقية المحافظات، فإن على مختلف مؤسسات الدولة العراقية وسلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية المبادرة فورا لتقديم مشاريع قوانين ضد العنف الأسري والمجتمعي وتغليظ العقوبات بحق مقررفيها، مع ضرورة تضمينها آليات تطبيق وتفسير واضحة لا لبس بها ولا تكون حمالة وجه، وتنص صراحة على تحريم وتجريم كافة أشكال العنف تلك، وتنضم تعويضا ماديا ومعنويا للضحايا.

وأنشئ سد الموصل من قبل شركة ألمانية إيطالية مشتركة، على بعد ٣٠ كم شمال غرب مدينة الموصل، فيما قدرت الشركة عمر السد بنحو ٨٠ عاما وتقع مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، على مسافة ٥٠ كم الى الشمال من العاصمة بغداد. يذكر أن سد الموصل يقع على مجرى نهر دجلة، وانتهت أعمال إنشائه من قبل شركة ألمانية إيطالية مشتركة، عام ١٩٨٦، ويبلغ طوله ٣,٢ كيلومترا وارتفاعه ١٢١ مترا، ويعتبر أكبر سد في العراق ورابع أكبر سد في منطقة الشرق الأوسط.

واضاف أن "معدل حالات اعتداء الزوج على الزوجة ضمن ظاهرة العنف الأسري

المفوضية تلغي الرقم "56" للمرة الثانية في قرعة التحالفات والمرشحين أحزاب تتطفل على مشاريع الحكومة وتستثمر الأزمة مع كردستان للترويج الانتخابي

بقي ٩٠ يوماً على موعد اجراء الانتخابات المحلية في وقت بدأت فيه الاحزاب المشاركة تتحرك في اجواء الدعاية غير العلنية. ويتوقع من رئيس الحكومة محمد السوداني ان يواجه " بدون تردد" تلك الدعايات خصوصا وان الاخير خارج التنافس الانتخابي. واخذت صور الدعاية المبكرة في استخدام المشاريع الحكومية ضمن الترويج الانتخابي، واستثمار الازمة مع كردستان.

"الديمقراطي" في المدينة، فيما قال زملاؤه في البرلمان ان العاصي وافق سابقا على اعادة الحزب الى كركوك ومدن اخرى.

وقبل ايام اتهم رئيس الوزراء محمد السوداني القوى السياسية بتحريك ادواتها من "تحت الطاولة" خلال الازمة الأخيرة في كركوك.

وقال السوداني لمجموعة من الصحفيين ان تحريك الازمة جاء: "بعد توقيعها (ويقصد القوى السياسية) على الاتفاق السياسي لتسليم مقرات الحزب الديمقراطي في ديالى ونيوى وكركوك".

كما يرى مراقبون ان صب الزيت على النار في قضية رواتب موظفي كردستان يندرج ضمن الترويج الانتخابي.

وكان النائب مصطفى سند، الذي يستعد للدخول في الانتخابات ضمن قوائم قريبة من الاطار التسقيقي، اعلن تقديم طعن امام المحاكم ضد أي قرار للحكومة في دفع سلف الى كردستان. ويفترض ان مجلس الوزراء في جلسة الاحد (امس) سيعطي رأيه النهائي في مقترح قدمته حكومة الإقليم في قضية الرواتب.

بدوره، يشير محمد نعناع وهو مراقب وباحث في الشأن السياسي في مقابلة مع (المدى) الى صعوبة "منع الاحزاب من استخدام امكانيات الدولة في الترويج الانتخابي".

ويرى نعناع ان رئيس الحكومة عليه مواجهة استخدام تلك الملفات بدون تردد لانه اعلن عدم خوضه الانتخابات المحلية.

وفي ذات الاطار كانت هيئة النزاهة قد اعلنت اطلاق حملة "من أين لك هذا؟" والتي قالت بانها تستهدف مرشحي انتخابات مجالس المحافظات.

البصرة: "لمناقشة واقع الخدمات في المحافظة". وقد تتوسع الدعاية الانتخابية باستخدام ملفات اكثر تعقيدا مثل اشارة منع الحزب الديمقراطي الكرستاني من العودة لمقراته في المناطق المتنازع عليها، رغم وجود اتفاق سياسي على ذلك. وكان وصفي العاصي، النائب عن كركوك، قد تزعم احتجاجات منع

المباشرة وهي كثيرة ومهمة كجزء اساسي من البنى التحتية". المختبرات ومعالجة البطالة والإسراع بتشريع قانون العنف الاسري".

وقال في الاجتماع الذي حضره مسؤولون خدميون وأمنيون في صلاح الدين انه "يتابع ملف سامراء بالكامل ويطلع بشكل شخصي" على المشاريع. و اضاف مبشراً اهالي المدينة بحسب بيان من مكتبه: "نحاول بذل جهد اكبر لانطلاق المشاريع التي لم نعلن عنها في وسائل الاعلام حتى موعد

الاول. ووفق ذلك بدأت الاحزاب المتنافسة تستخدم كل الأوراق المتاحة لكسب لعة الترويج الانتخابي مثل تحجير المشاريع الحكومية. مثنى السامرائي النائب ورئيس تحالف عزم الذي يشارك في الانتخابات المحلية، جمع قبل ايام مدراء الدوائر في سامراء ليعلمن "انطلاق مشاريع مهمة" في المدينة.

الشأن قرار من مجلس المفوضين. ووفقا لقانون العقوبات، تعاقب المادة ٤٥٦ بالسجن لمدة تصل إلى ٥ سنوات بحق كل من خدع المواطنين واحтал وكذب عليهم، وأدى فعله إلى انتفاعه ماديا أو معنويا. ويفترض بحسب بيان للحكومة في حزيران الماضي، ان تجري انتخابات مجالس المحافظات في ١٨ كانون

واستخدم العراقيون المادة الأخيرة في توصيف الاشخاص المتهمين بالنصب والاحتيال، وانسجبت بعد ذلك لانتقاد الطليقة السياسية. وقالت المتحدثنة باسم مفوضية الانتخابات جمانة الغلاي، في وقت سابق، إن الأحزاب العراقية طلبت حذفر الرقم ٥٦ من تسلسل أسماء المرشحين، ويجب أن يصدر بهذا

الخامس عربياً.. رابع أسباب الوفاة يتقدم في العراق

المواد الكيميائية السامة وجبل المشنقة، وباستخدام الأسلحة النارية. والمؤسف أن التقارير تشير إلى أنه مقابل كل شخص يقتل نفسه بين البالغين، يقابله أكثر من ٢٠ شخصا قام بمحاولة للانتحار.

ويؤكد خبراء وأكاديميون ان العراق سجل خلال الاعوام الماضية الثلاثة ستة بالمئة من حالات الانتحار لكل مئة ألف نسمة. ولكن الارقام ترتفع نتيجة المتغيرات التي تحدث في البلاد، وتتخذ الجهات الامنية جملة من التدابير. منها تشكيل لجان متخصصة لدراسة هذه الظاهرة و الخروج بعمليات تبيين اسبابها ونسبتها مقارنة بدول الجوار.

نفق مظلم

وتطلق تحذيرات من تنامي المظاهر النفسية التي يمكن اعتبارها محفزة للانتحار من اضطرابات نفسية، مثل الاكتئاب والقصام والشخصية الحدية وما إلى ذلك نتيجة الظروف المحيطة من حروب ونزوح، وما ينجم عنها من أزمتا، وهي موجودة بكثرة في معظم المجتمعات العربية، التي أصبحت نفقا مظلما لا نهاية له، ليكون إنهاء الحياة هو الحل، خاصة عند الشباب ذوي الطاقات العالية الذين يشعرون بالعجز والخوف من المستقبل. الشهر الماضي في ديالى وبالتحديد في مدينة ههيب، انتحر طبيب أسنان لتسجل اخر حادثة انتحار تسجل خلال ٢٠٢٣ حتى الآن.

وفي ٢٥ آب ٢٠٢٣، أعلنت منظمة حقوقية، عن تسجيل ٣٧ محاولة انتحار خلال ٢٠٢٣ في محافظة ديالى، انتهت ٤٦٪ منها بالوفاة، فيما تم افضال المحاولات الأخرى.

رئيس منظمة ديالى لحقوق الانسان طالب الخرجي قال في حديث تابعته (المدى)، إن "الارقام الموثقة تدلنا عن ظاهرة الانتحار في ديالى خلال العام الجاري ٢٠٢٣ تؤكد تسجيل ٣٧ محاولة انتحار انتهت ١٧ منها بالوفاة بينها ١٢ لانات و٥ للذكور".

وأضاف، أن "٢٠ محاولة انتحار تم انقائها في اللحظات الأخيرة بينها ١٦ لانات و٤ للذكور"، لافتا الى انه "من خلال الارقام يظهر بان النساء يتصدرن مشهد الانتحار في ديالى خلال ٢٠٢٣".

يشار الى انه يمكن تلخيص اسباب الانتحار بـ٤ رئيسية منها المشاكل الاسرية والطابع الاقتصادي والامراض النفسية، بالإضافة الى تأثير بعض المواقع والمنصات التي تكسر حاجز الخوف وتدفع البعض الى خيارات الانتحار رغم بشاعتها.

بالعراق يسجل بينها ارتفاع في عدد حالات الانتحار، وهو ما يمكن رده لجملة عوامل مركبة أبرزها البطالة والفقر والقلق والكآبة وانسداد الأفق، وترتبط بأسباب وخلفيات اقتصادية واجتماعية ونفسية وعاطفية وبنية معقدة ومتداخلة.

وهو ما تفاقمه ضغوط الحياة المعاصرة وتحدياتها ومغرياتها التي تنقل كاهل بعض الشباب، ممن هم بطبيعتهم حساسون وحالمون ومنذفعون، مما يدفعهم في لحظة يأس ما للإقدام على إنهاء حياتهم مع الأسف.

وسائل الانتحار

وتدفع عوامل مختلفة البعض إلى محاولة وضع حد لحياتهم، مثل الفقر والبطالة والاضطرابات النفسية والعنف المنزلي، والإصابة بالاكتئاب بسبب نوبة عارضة أو على خلفية مرض مزمن خطير. ويؤثر في هذه الظاهرة أيضا الوضع الاقتصادي السيئ والصعوبات المالية وما شابه.

الأرقام تشير إلى أن الرجال في البلدان الأكثر ثراء ينتحرون أكثر من النساء بـ١٥ ضعف، في حين أن هذه النسبة في البلدان الفقيرة أو المتوسطة تبلغ بين الذكور والإناث ١,٥ إلى ١, في حين يمثل الانتحار ٥٠٪ من جميع الوفيات الناجمة عن العنف بين الرجال و٧١٪ بين النساء.

ويعتبر أكثر أساليب الانتحار انتشارا باستخدام

الدخيلة على مجتمعنا من خلال القضاء على المخدرات ومعالجة البطالة والإسراع بتشريع قانون العنف الاسري".

نهايات مؤسفة

الشهر الماضي انقذت شرطة ميسان امرأة حاولت الانتحار برمي نفسها من أعلى جسر، اما في يوم امس الخميس، فقد سقطت شابة من فوق جسر للششة في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق أمام جامعتها، مما أدى إلى مصرعها على الفور و انباء تشير الى ان الحادثة هي حالة لانتحار.

بينما افاد مصدر امني في محافظة ديالى، صباح يوم الجمعة، ان الأجهزة الامنية عثرت على فتاة في الصف السادس الإعدادي مشنوقة داخل منزلها في حي المرقع غربي بعقوبة.

بيان اخر لشرطة كربلاء افاد، يوم الجمعة، انه بعد ورود نداء من السيطرة المركزية بان هناك شابا يبلغ من العمر ٢١ عاما يحاول الانتحار من أعلى جسر الهندية القديم، على الفور توجهت فرقة من الشرطة الهندية في القضاء الى مكان الحادث.

وذكر البيان أنه قبل وصول الفرقة قذف الشاب نفسه من اعلى الجسر وسرعان ما توجهت الفرقة الى مكان الحادث وتم انتشاله من نهر الهندية، وتبين انه قد اصيب برأسه نتيجة ارتطامه في الماء بصورة عامة فإن الفئات العمرية الشابة

طبيعتهن الجسدية والضغوطات التي تمر بهن".

تعددت الأسباب

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العراق دفعت إلى انسداد أفق الجيل الشاب، ما رفع من نسب الانتحار وسط صمت السلطات العراقية التي لم تتوان عن فعل ما يلزم للحد من تلك الظاهرة التي شهدت ارتفاعاً كبيراً بعد عام ٢٠٢٣، وقد أعلن "المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان" في العراق، تسجيل البلاد أعلى نسب انتحار في العام الماضي بمعدل حالتي انتحار يوميا، محمدا ثلاثة أسباب وراء تفشي هذه الظاهرة.

ونقل المكتب الاعلامي للمركز في بيان عن نائب رئيس المركز المحامي حازم الرديني قوله ولتقلته (المدى)، إن "العراق سجل خلال العام الماضي ٧٧٢ حالة بمعدل حالتي انتحار يوميا"، مؤكدا "تسجيل ٧٠٠ محاولة خلال هذا العام لغاية الآن، في حين شهد عام ٢٠٢٠ تسجيل ٦٦٣ حالة، وفي ٢٠١٩ سجلت ٦٠٥ حالات، و٥٣٠ حالة عام ٢٠١٨، وفي ٢٠١٧ سجلت ٤٦٢ وفي ٢٠١٦ ٣٩٣ حالة".

وبحسب الرديني، فإن "تزايد هذه الظاهرة يعود إلى تفشي المخدرات والعنف الاسري والبطالة"، مشيراً إلى أن "٧٠ في المئة من الحالات هم دون سن الـ٣٠ وأغلبهم ليس لديهم أي تحصيل دراسي".

وطالب الرديني الحكومة بمعالجة الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة

انتحار منذ مطلع العام ٢٠٢٣ الحالي، ولغاية شهر أيلول الجاري.

أي أنه بقسمة ٢٤٠ يوماً، على عدد الحالات المسجلة، يتضح أن هناك حالة أو محاولة انتحار تتم في المحافظة، كل ٤٨ ساعة.

غموض مستقبل

نصيف الحميري بروفيسور اختصاص الامراض النفسية يوضح ل(المدى)، انه "وجدنا ان ثلثي حالات الانتحار هي بين اعمار الشباب التي تقل عن ٣٠ عاما، وهذه النسبة من المرضى النفسيين قليلة، اذ ان اقل من ربع حالات الانتحار كان لديهم تاريخ مرضي ويترددون على اطباء نفسيين او متناولين ادوية، بالتالي العامل الاجتماعي هو العامل الرئيسي، والفقر والبطالة خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الضغوط على المجتمع العراقي نتيجة العنف والارهاب، إضافة الى التحولات العالمية، فضلا عن غموض المستقبل، وانعدام فرص العمل، فالقطاع الخاص معطل، وتعيينات الدولة محدودة، وهناك نقص في الخدمات، والمستقبل بالنسبة للشباب غير واضح"، منوها الى ان "الكثير من الشباب كانوا يحاولون الهجرة إلى أوروبا".

وعن المصحات النفسية في البلد بين الحميري ان "الرهات النفسية موجودة ولكن بمستشفيات نفسية مستقلة، الا انها قليلة بالعراق، ولكن تقريبا في كل مستشفى كبير وخصوصا المستشفيات التعليمية توجد ردهة نفسية، فضلا عن العيادة خارجية، إضافة الى الأطباء وعياداتهم الخاصة، اذ بإمكانها ان تقدم لهم المساعدة المطلوبة رغم القلة في عدد الأطباء النفسيين وبعدد المعالجين النفسيين".

تثقيف

يؤكد البروفيسور الحميري ل(المدى)، ان "مسؤولية رفع الوصمة هي مسؤولية الجميع، والمؤسسات الصحية يجب ان تقدم خدمات على مستوى عالي، ومسؤولية الاعلام ان يعزز من الامور الإيجابية والمساهمة في نشر الوعي النفسي، فضلا عن مسؤولية المدارس والجامعات، فمن الغريب ان معظم العراقيين يعتبرفون بان هناك مرضا نفسيا، لذلك غالبا ما يرددون (كلنا مرضى نفسيين)"، وأضاف ان "هناك تحويلا من اطباء عضويين الى اطباء النفس مثلا الباطنية او الجراحة او غيرهم، وهؤلاء يحيلون مرضاهم الى الاطباء النفسيين".

مؤكد ان "عدد النساء يفوق عدد الرجال بسبب

انتحار منذ مطلع العام ٢٠٢٣ الحالي، ولغاية شهر أيلول الجاري.

أي أنه بقسمة ٢٤٠ يوماً، على عدد الحالات المسجلة، يتضح أن هناك حالة أو محاولة انتحار تتم في المحافظة، كل ٤٨ ساعة.

غموض مستقبل

نصيف الحميري بروفيسور اختصاص الامراض النفسية يوضح ل(المدى)، انه "وجدنا ان ثلثي حالات الانتحار هي بين اعمار الشباب التي تقل عن ٣٠ عاما، وهذه النسبة من المرضى النفسيين قليلة، اذ ان اقل من ربع حالات الانتحار كان لديهم تاريخ مرضي ويترددون على اطباء نفسيين او متناولين ادوية، بالتالي العامل الاجتماعي هو العامل الرئيسي، والفقر والبطالة خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الضغوط على المجتمع العراقي نتيجة العنف والارهاب، إضافة الى التحولات العالمية، فضلا عن غموض المستقبل، وانعدام فرص العمل، فالقطاع الخاص معطل، وتعيينات الدولة محدودة، وهناك نقص في الخدمات، والمستقبل بالنسبة للشباب غير واضح"، منوها الى ان "الكثير من الشباب كانوا يحاولون الهجرة إلى أوروبا".

وعن المصحات النفسية في البلد بين الحميري ان "الرهات النفسية موجودة ولكن بمستشفيات نفسية مستقلة، الا انها قليلة بالعراق، ولكن تقريبا في كل مستشفى كبير وخصوصا المستشفيات التعليمية توجد ردهة نفسية، فضلا عن العيادة خارجية، إضافة الى الأطباء وعياداتهم الخاصة، اذ بإمكانها ان تقدم لهم المساعدة المطلوبة رغم القلة في عدد الأطباء النفسيين وبعدد المعالجين النفسيين".

تثقيف

يؤكد البروفيسور الحميري ل(المدى)، ان "مسؤولية رفع الوصمة هي مسؤولية الجميع، والمؤسسات الصحية يجب ان تقدم خدمات على مستوى عالي، ومسؤولية الاعلام ان يعزز من الامور الإيجابية والمساهمة في نشر الوعي النفسي، فضلا عن مسؤولية المدارس والجامعات، فمن الغريب ان معظم العراقيين يعتبرفون بان هناك مرضا نفسيا، لذلك غالبا ما يرددون (كلنا مرضى نفسيين)"، وأضاف ان "هناك تحويلا من اطباء عضويين الى اطباء النفس مثلا الباطنية او الجراحة او غيرهم، وهؤلاء يحيلون مرضاهم الى الاطباء النفسيين".

مؤكد ان "عدد النساء يفوق عدد الرجال بسبب

انتحار منذ مطلع العام ٢٠٢٣ الحالي، ولغاية شهر أيلول الجاري.

أي أنه بقسمة ٢٤٠ يوماً، على عدد الحالات المسجلة، يتضح أن هناك حالة أو محاولة انتحار تتم في المحافظة، كل ٤٨ ساعة.

غموض مستقبل

نصيف الحميري بروفيسور اختصاص الامراض النفسية يوضح ل(المدى)، انه "وجدنا ان ثلثي حالات الانتحار هي بين اعمار الشباب التي تقل عن ٣٠ عاما، وهذه النسبة من المرضى النفسيين قليلة، اذ ان اقل من ربع حالات الانتحار كان لديهم تاريخ مرضي ويترددون على اطباء نفسيين او متناولين ادوية، بالتالي العامل الاجتماعي هو العامل الرئيسي، والفقر والبطالة خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الضغوط على المجتمع العراقي نتيجة العنف والارهاب، إضافة الى التحولات العالمية، فضلا عن غموض المستقبل، وانعدام فرص العمل، فالقطاع الخاص معطل، وتعيينات الدولة محدودة، وهناك نقص في الخدمات، والمستقبل بالنسبة للشباب غير واضح"، منوها الى ان "الكثير من الشباب كانوا يحاولون الهجرة إلى أوروبا".

وعن المصحات النفسية في البلد بين الحميري ان "الرهات النفسية موجودة ولكن بمستشفيات نفسية مستقلة، الا انها قليلة بالعراق، ولكن تقريبا في كل مستشفى كبير وخصوصا المستشفيات التعليمية توجد ردهة نفسية، فضلا عن العيادة خارجية، إضافة الى الأطباء وعياداتهم الخاصة، اذ بإمكانها ان تقدم لهم المساعدة المطلوبة رغم القلة في عدد الأطباء النفسيين وبعدد المعالجين النفسيين".

تثقيف

يؤكد البروفيسور الحميري ل(المدى)، ان "مسؤولية رفع الوصمة هي مسؤولية الجميع، والمؤسسات الصحية يجب ان تقدم خدمات على مستوى عالي، ومسؤولية الاعلام ان يعزز من الامور الإيجابية والمساهمة في نشر الوعي النفسي، فضلا عن مسؤولية المدارس والجامعات، فمن الغريب ان معظم العراقيين يعتبرفون بان هناك مرضا نفسيا، لذلك غالبا ما يرددون (كلنا مرضى نفسيين)"، وأضاف ان "هناك تحويلا من اطباء عضويين الى اطباء النفس مثلا الباطنية او الجراحة او غيرهم، وهؤلاء يحيلون مرضاهم الى الاطباء النفسيين".

مؤكد ان "عدد النساء يفوق عدد الرجال بسبب

تركيا بين طريقي "الفاو" و"الهند" . . ميل نحو "التنمية" مع العراق وشكوك أمنية ومالية



كشف تقرير بريطاني، يوم أمس، عن سعي تركيا الى المضي بمشروع "طريق التنمية" مع العراق ومعارضتها للخطة التي عرضت مؤخراً في قمة الـ٢٠١٠، لاقامة ممر تجاري يمتد من الهند نحو الإمارات والسعودية وصولاً الى ميناء حيفا الاسرائيلي .

وذكرت صحيفة "الفايننشال تايمز" في تقرير، أن تركيا تخوض "مفاوضات مكثفة" حول "طريق التنمية" الذي يعتبر بمثابة بديل لها عن خطة مجموعة الـ٢٠١٠ حول الطريق التجاري من الهند والشرق الأوسط الذي سينقل البضائع من شبه القارة الهندية عبر الإمارات والسعودية والأردن واسرائيل نحو الأسواق الأوروبية .



وذكر التقرير أن "العراق يعاني من الفساد المستشري والبنية التحتية المتدهورة، والحكم الضعيف، وموجات منتظمة من عدم الاستقرار السياسي، بالإضافة الى انه من غير الواضح أيضا كيف سيمول العراق المشروع".

وفي المقابل، قال التقرير إن "المحللين والدبلوماسيين الغربيين يقولون إن ممر مجموعة الـ٢٠١٠ المقترح، قد يتطلب عقوداً من الزمن، إذا تم إنجازه بالأساس".

ورأى التقرير أن "تركيا تحاول توسيع الخط الاستراتيجي بين الغرب والشرق من خلال محاولة الاحتفاظ بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكذلك أيضاً مع روسيا والصين، وهو نهج أدى في بعض الأحيان إلى إثارة التوترات مع الغرب".

وبحسب بيكر فإن "انقرة تدعم بشكل عام" مبادرة الحزام والطريق الصينية"، لكنه لفت إلى ان دور انقرة في الخطة كان محدوداً، إذ ان يكن وضعت استثمارات تبلغ حوالي ٤ مليارات دولار في تركيا من خلال "مبادرة الحزام والطريق"، وهو ما يمثل ١,٣٪ فقط من إجمالي الاستثمارات الصينية في المبادرة".

ونقل التقرير عن مدير دراسات السياسة الخارجية في مؤسسة "سيتا" البحثية مراد يشيلناش، قوله إنه "بالرغم من وجود الاقتراح البديل المتمثل ب"طريق التنمية" العراقي، الا انه لا يزال بمستطاع انقرة الدفع للانضمام إلى مبادرة الهند والشرق الأوسط".

وبعدما اشار التقرير الى ان "اردوغان قد تكون أمامه فرصة لطرح قضيته الآن في حال التقى في نيويورك مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، نقل عن يشيلناش قوله إن تركيا بمقدورها تسليط الضوء على موقعها الجغرافي المناسب للتجارة، وبمقدورها أيضاً استعراض نفوذها في المنطقة، خاصة بعد تحسن العلاقات مؤخراً مع السعودية والإمارات.

وبحسب يشيلناش، فإن "تركيا تتمتع بنفوذ سياسي كبير في المنطقة، وبمقدورها تسهيل المفاوضات التجارية وحل النزاعات بين الدول المشاركة في الممر".

محافظات عراقية وصولاً إلى تركيا، حيث ستعتمد الخطة على ١٢٠٠ كلم من السكك الحديدية السريعة وشبكة طرقاً موازية".

وتابع التقرير أن "المخطط يتضمن ثلاث مراحل، تهدف الاولى الى الانتهاء في العام ٢٠٢٨ والأخيرة في العام ٢٠٥٠".

إلا أن التقرير تحدث عن مخاوف من جانب المحللين تتعلق بجدوى مشروع "طريق التنمية" لأسباب مالية وامنية.

وفي هذا الإطار، نقل التقرير عن الباحث في مجموعة أوراسيا" البحثية ايمري بيكر قوله، إن

وهو دور يعود الى قرون مضت مع ظهور طرق الحرير القديمة، اوضح ان انقرة تروج في المقابل للبديل المتمثل بمبادرة "طريق التنمية" من ميناء الفاو الكبير، حيث يؤكد فيدان أن "مفاوضات مكثفة" تجري مع العراق وقطر والإمارات حول المشروع الذي سيتم البدء فيه "في غضون الشهور القليلة المقبلة".

واشار التقرير الى أن "طريق التنمية المقترح والذي تبلغ تكلفته ١٧ مليار دولار، سينقل البضائع من ميناء الفاو الكبير في جنوبي العراق عبر ١٠

الخارجية التركي هاكان فيدان من حدة الشكوك التركية بالمشروع المقترح"، حيث اكد ان "الخبراء لديهم شكوك في عقلانية وكفاءة الهدف الأساسي (لممر الهند والشرق الأوسط)".

بالإضافة الى وجود "مخاوف جيوستراتيجية اضافية".

ونقل التقرير عن فيدان قوله في تصريح خاص إن "طريق التجارة لا يعني فقط تلبية التجارة وحدها، فهي أيضاً انعكاس للتنافس الجيوسراتيجي".

وبعدما قال التقرير إن تركيا تحرص على التأكيد على دورها التقليدي كجسر بين الشرق والغرب،

واوضح التقرير ان "الممر التجاري المقترح والذي تدعمه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في إطار محاولتهما التصدي لنفوذ الصين المتنامي، سوف يتجاوز تركيا بالكامل".

ونقل التقرير عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قوله بعد اختتام قمة الـ٢٠١٠، إنه "ليس من الممكن ان يكون هناك ممر بدون تركيا"، مضيفاً أن "الطريق الأنسب للتجارة من الشرق الى الغرب يجب أن يمر عبر تركيا".

ولفت التقرير إلى انه "منذ ذلك الحين، ضاعف وزير

استمرار البحث عن الجثث في الموصل بعد مرور 6 سنوات على استعادة المدينة

متابعة / المدى

رغم مرور ستة أعوام على استعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش، لا يزال البحث عن جثث الضحايا مستمرا. وتقوم فرق الدفاع المدني في المدينة باستخراج ما لا يقل عن ٧ او ٨ جثث من تحت ركام المنازل والأبنية المنهارة، حيث الجانب الأيمن من المدينة القديمة منهار بالكامل

ليث هاشم، موظف حكومي، عُثر قبل اسبوعين على ١١ جثة قرب منزله، وهو يقول إنه لو لم يكن مجبرا لما استطاع العيش في المكان بسبب الرائحة.

ونكر ليث "كلما بحثنا، يظهر عدد أكبر من الجثث، وآخر مرة قبل ١٥ يوما اخرجوا ١١ جثة من هنا قرب منزلي، تنتشر رائحة كريهة في هذا الوسط، نفوح رائحة جثث وهياكل وثياب الضحايا".

في عام ٢٠١٧، تم العثور على ٦ آلاف و٤٤ جثة في مدينة الموصل، تم التعرف على هوية ٣ آلاف و٧٤٩ شخصا منها. فيما بقيت هويات الفين و ٢٩٥ آخرين مجهولة، بينها ٨٠٠ طفل.

ويتم تحويل جثث الضحايا الى الطب الشرعي لإخضاعها لتحليل الـ(DNA)، وان لم يجر التعرف على هوياتها توارى النثرى من قبل البلدية.

المصدر: شبكة روداو

مصانع العراق تتحول إلى "خردة" . . أصحاب الكفاءة "عاطلون عن العمل"

متابعة / المدى

بعد أن كانت الصناعة العراقية تمتاز بالجودة، باتت اليوم المصانع "خردة حديد"، فيما أصبح خيرة العمال واصحاب الكفاءة "عاطلين عن العمل"، بحسب جهات مختصة.وفي (٢٦ آب ٢٠٢٢)، كشفت لجنة الاقتصاد والصناعة النيابية عن حجم العمال والمصانع العاملة والمتوقفة في العراق، فيما اشارت الى وجود توجه حكومي للقضاء على "الخاسرة منها".

ويقول عضو اللجنة علي المصوصي، إنه لدى وزارة الصناعة ما يقارب (٢٩٠) مصنعا ومعملا في عموم العراق، والمتوقف منها ما يقارب (١٠٠) مصنع ومعمل، مبينا أن توقف هذه المصانع يعود لأسباب عدة لكن ابرزها سوء الإدارة والفساد والإصرار على الاعتماد على الاستيراد وعدم دعم المنتج المحلي، كما



واغلق ٩٠٪ من المعامل والمصانع والشركات والورش وتسريح الآلاف".

ويشير سلطان الى أن "نصف العمال يستلمون منحة عاطلين عن العمل من الدولة رغم انهم كفاءات وخبرات في تصنيع العشرات من السلع والبضائع"، مؤكدا أن "مصانع ديالى وحدها كانت تنتج قرابة ٨٠٠ سلعة الى الأسواق".

ويوضح رئيس الاتحاد المحلي لنقابات العمال في ديالى، أن "الجزء الاكبر من المصانع تحول الى خردة حديد نظرا لتوقفها منذ سنوات طويلة"، لافتا الى أن "إنعاش الصناعة في ديالي يعني توفير ما لا يقل عن ٢٠ ألف فرصة عمل".

ويؤكد وزير الصناعة والمعادن، خالد بقال، في (٣ أيار ٢٠٢٢) أن من أولويات حكومة رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني النهوض بالقطاع الصناعي، كاشفا عن خطة لدعم القطاع الخاص.

وقال بقال، خلال فعاليات مؤتمر الاستثمار المعدني والبتروكيمياوي والأسمدة والسمنت، إن "الحكومة الحالية وضعت من أولوياتها النهوض بالقطاع الصناعي في مجالات التعدين والأسمدة والبتروكيمياويات والاسمنت والمجالات الأخرى ليسهم في تحقيق أهداف خطة التنمية الوطنية العراقية من حيث زيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل وتطلعات العراق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال استغلال أمثل للثروات المعدنية والمعادن".

اعلان مناقصة ٢٠٢٣/٧

توسعة الغرفة الحصينة في مبنى دائرة مركز البيانات الوطني

تعلن الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن اجراء مناقصة عامة لتوسعة البنى التحتية الخاصة بالغرفة الحصينة في مبنى دائرة مركز البيانات الوطني مع التنصيب والتدريب والدعم الفني والصيانة، على الموازنة الجارية، وستجرى المناقصة وفقا لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢ لسنة ٢٠١٤) والضوابط الصادر بموجبها وتطبق الوثائق القياسية الصادرة عن وزارة التخطيط على اجراءات هذه المناقصة، مع ملاحظة ما يأتي:

١. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بقسم العقود والمشتريات على رقم الهاتف الأرضي (٧٤٣٢٠٢٢) او (matham.a.dakel@gov-net) خلال أيام وساعات الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢. بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بمبلغ قيمته (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف دينار غير قابل للرد.

٣. موعد غلق المناقصة عند نهاية الدوام الرسمي في الساعة الثانية بعد الظهر ليوم (الاربعاء) الموافق (١١ / ١٠ / ٢٠٢٣) ويتم تسليم العطاءات الى بناية الأمانة العامة لمجلس الوزراء / الطابق العاشر/ قسم العقود والمشتريات / لجنة فتح العطاءات ولا تقبل عطاءات ترد بعد هذا الموعد.

٤. سيتم فتح العطاءات في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحاً بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في المكان نفسه.

٥. يجب ان يتضمن العطاء ضمان العطاء (التأمينات الأولية البالغة (١%) من مبلغ الكلفة التخمينية على شكل خطاب ضمان مصرفي او صك مصنع.

٦. استبعاد أي عطاء غير مستوفي لاحد المعايير المطلوبة ضمن وثائق القياسية الخاصة بالمناقصة مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

٧. لا يمكن لمقدمي العطاءات إضافة او حذف او تعديل على كل من (تعليمات لمقدمي العطاءات ، الشروط العامة للعقد) .

٨. على مقدم العطاء ان يقدم الوثائق المطلوبة والمحددة في ورقة بيانات العطاء.

٩. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

الأمين العام لمجلس الوزراء

رّحال "البولسكي" يتحسر: "سراي" بعقوبة قد ينهار وتختفي حكايات الوالي والإنكليز!



العثمانيين منها لحين ثورة العشرين وهجوم الثوار على السراي وتحريره من الإنكليز.

كانت هذه البناية منفردة في هذه المنطقة ولا تحيط بها أية مباني أخرى، وبعدها استعادت القوات البريطانية السيطرة عليها من الثوار.

بعد تأسيس الحكم في العراق عام 1921 أصبحت هذه البناية متصرفية تحكم ديالى، وتضم دوائر حكومية لإدارة أوضاع الناس؛ أهمها الطابو والإدارة المحلية والأموال والخزينة، واستمر هذا حتى 1968 حيث انتقلت الحكومة إلى بناية أخرى. أصبحت هذه البناية بعدها فارغة واستغلت من قبل دار المعلمات حيث كان الطابق السفلي للدراسة، والطابق الأعلى للمنام، حتى استغلتها منذ سنوات المنظمات الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني كمقرات لها من بينها؛ اتحاد الأدباء وجمعية المصورين والبيت الثقافي، وشهدت وما تزال عدة أنشطة وأصوبحات وأنشطة ثقافية. المدن والاجتماعات بتاريخها، لكن التاريخ والآثار والتراث لدينا ليست له أهمية، بينما لو تم استغلاله بالشكل الصحيح يكون مورداً اقتصادياً يوازي النفط وربما يتفوق عليه.

يصفني البعض بـ "ابن بطوطة" نسبة إلى كتاب ألفته وأسميته "ابن بطوطة العراقي"، بعدما سافرت في ثمانينيات القرن الماضي أنا وعائلتي إلى أكثر من 20 دولة في مختلف بلدان العالم بسيارتي الخاصة نوع "بولسكي".

مما لفت اهتمامي في تلك الرحلات، اهتمام الدول بكل ما هو قديم، حتى الأشجار، والمباني البسيطة، حيث تتحول إلى مواقع سياحية، على عكس ما يحدث في مدنتنا، فكل شيء عندنا تاريخي وله قصة، لكن دون اهتمام أو استثمار. الحكومة مطالبة بتحويل مبنى السراي إلى مقصد سياحي بعد تأهيله، لما له من أهمية كبيرة، إذ يمثل ملتقى بين الحاضر والماضي.

□ بعقوبة (ديالى) 964

يتداعى مبنى "السراي"، التحفة المعمارية والأثرية شاخصة وسط مدينة بعقوبة، يوماً بعد آخر، ويخشى أهالي المدينة ومثقفيها اندثاره قريباً، واختفاء حكايات عاصرها وشهدها على مدى نحو 200 عام، وسط مطالبات بحملة صيانة سريعة.

التفاصيل: عسدة شبكة 964 رصدت المبنى الذي يعود إلى القرن الثامن عشر، حيث حكم المدينة أول وال من قبل الدولة العثمانية.

حامد الحمداني مدير البيت الثقافي في ديالى لشبكة 964: مبنى السراي هو أيقونة بعقوبة ورمز من رموزها، ولطالما كان مركزاً للحكم في عوم ديالى على مر الأزمنة، لكن اليوم وللأسف يعاني من مشاكل كبيرة نتيجة عدم الاهتمام به أو صيانته رغم أنه يضم كثيراً من المؤسسات بضمنها البيت الثقافي وعدة منظمات غير حكومية.

إذا ظل المبنى على ما هو عليه قد ينهار في مدة قصيرة، وتنتهار معه تكريات سكان المدينة وتاريخهم.

نطالب بالانتباه إلى المبنى وإجراء أعمال الصيانة اللازمة في أسرع وقت، ليكون مركزاً سياحياً. سعدون شفيق مؤلف وصحفي وباحث في التاريخ لشبكة 964:

السراي يعني باللغة التركية القصر أو مبنى الحكومة. كانت البناية مقر الحكومة العثمانية من سنة 1857 عندما عين الوالي في بغداد حاكماً لديالى ليكون مقره في السراي. استمر الحكم العثماني في السراي وديالى حتى عام 1917، حين دخلت القوات البريطانية العراق بدءاً من البصرة وصولاً إلى بغداد وبقية المناطق. استقر البريطانيون في هذه البناية بعد خروج

إثر جلطة دماغية

علي طاهر صانع الضحك ومقلد المطربين يفقد الحركة والنطق.. وثمن العلاج لا يتيسر



من شهرين جرّاء إصابته بالجلطة الدماغية. نفقات العلاج باهظة للغاية، وأكثر الأحيان لا نستطيع توفيرها، لذلك طرقتنا الكثير من الأبواب لتوفير رعاية صحية لزوجي وإنقاذ حياته. الفنان مكسد الحلبي، لشبكة 964: طالما كان الفنان علي طاهر سبباً في زرع الإبتسامة على وجوه العراقيين، ومن واجب الجميع الوقوف معه في أزمته الصحية هذه. ذهبنا، نحن مجموعة من الفنانين، إلى مقر نقابة الفنانين، لغرض طرح الموضوع على السيد النقيب، لكنه لم يكن موجوداً، وقد وعدنا رئيس قسم الموسيقى في النقابة بالتنسيق مع مستشفى الجبلية العصبية لغرض إجراء اللازم.

□ حي القاهرة (بغداد) 964

يعاني الفنان الكوميدي البارز علي طاهر، من تدهور في حالته الصحية، إذ تعرض مؤخراً إلى جلطة دماغية ألزمته الفراش، وفقد إفرها الحركة والنطق، فيما تؤكد عائلته عجزها عن توفير نفقات علاجه الباهظة.

عُرف الفنان علي طاهر، منذ تسعينيات القرن الماضي، بتقليد أصوات المطربين العراقيين والعرب والهنود، وقدم أنوار كوميديّة سواء في البرامج أو المسرحيات. زوجة الفنان علي طاهر، لشبكة 964: نطالب رئيس الوزراء ووزير الثقافة بالتدخل من أجل إنقاذ حياة زوجي الذي يعاني منذ أكثر

صور لم تكن ممكنة عام 2006؛ سوق الصحة يعمل حتى الصباح وأغلب الزبائن موظفون

□ حي الصحة (بغداد) 964

للمرة الأولى منذ أكثر من 16 سنة، يفتح سوق حي الصحة بمنطقة الدورة جنوبي بغداد، أبوابه على مدار 24 ساعة، حيث قرر أصحاب عدد من المحال التجارية والمطاعم في السوق إبقاء أبوابها مفتوحة على مدار الساعة.

التفاصيل: كان للأوضاع الأمنية والصراعات السياسية تأثير مباشر على أسواق حي الصحة منذ عام 2006، إذ كانت المحلات تغلق عند الساعة الثالثة ظهراً.

بعد استقرار الوضع الأمني والسياسي، أصبحت المحال تغلق الساعة الثانية ليلاً، وبعضها يبقى على مدار 24 ساعة. أبو عمر – صاحب محل تجاري، لشبكة 964: أصحاب المحال والمطاعم



عشاق "إمبالا" الأمريكية؛ ليس لنا إلفيترية الرميثة.. يعرفونها أكثر والفاتورة أقل

لدي زبائن من أماكن مختلفة، كوني مختص في تصليح سيارات شيفروليه "إمبالا الأمريكية". المثنى تشتهر بصيانة هذا النوع من السيارات لكثرة مقننيتها. لإسيما سائقي الطرق الخارجية على خط (بغداد – السماوة). لدينا قطع الغيار وكل ما تحتاجه

بجودة عالية. في البصرة يوجد مصلحون، لكن "الإمبالا" صارت من اختصاص الرميثة. جعفر هاني – صاحب محل قطع غيار لشبكة 964: منذ 15 عاماً أعمل في مهنة الصيانة، وافتتحت محلي الخاص منذ 10 سنوات في الحي الصناعي.

بمهارتهم في تصليح هذا النوع من السيارات على مستوى جنوبي العراق، كما أن فاتورة الصيانة أقل. عباس جعفر – سائق إمبالا من البصرة لشبكة 964: أتيت إلى الحي الصناعي في الرميثة بسبب اتقان الحرفيين هنا لصيانة هذا النوع من السيارات

□ الرميثة (المثنى) 964

يقصد سائقو "الإمبالا" الأمريكية، الحي الصناعي وسوق قطع الغيار في المثنى، قادمين من البصرة والناصرية والديوانية والحلة، حيث يشتهر حرفيو قضاء الرميثة

الجد جاء من الموصل 964 تحاور وريث أسطوانات "جقماقجي" العريقة.. 100 عام من الموسيقى في بغداد

□ الميدان (بغداد) 964

في خان المدلل بمنطقة الميدان في بغداد، يبقى محل "أسطوانات جقماقجي"، كواحد من الشواهد على تاريخ طويل وعريق من الفن والموسيقى العراقية، فضلاً عن التراث البغدادي الذي يضيح به هذا المحل بما فيه من مقتنيات قديمة.

التفاصيل: في الطابق العلوي من إحدى البنايات الواقعة في خان المدلل، حيث السوق المختص ببيع التحفيات التراثية والنادرة، يستقبل محل "أسطوانات جقماقجي" زبائنه من الصباح وحتى عصر كل يوم. المحل يعرض الأسطوانات القديمة للرغيل الأول من مطربي العراق أمثال ناظم الغزالي وسليمة مراد وزهور حسين ووحيدة خليل وغيرهم.

صاحب المحل نجم جقماقجي (أبو محمد) يديره حالياً وهو أحد أحفاد عائلة جقماقجي.

نجم جقماقجي – صاحب المحل، لشبكة 964:

نحن عائلة موصلية، والذي أسس شركة جقماقجي في الموصل عام 1918 هو جدي الحاج فتححي الجقماقجي، مارس أعماله



التجارية هناك، ثم انتقل إلى بغداد عام 1939 وافتتح أول محل لشركة جقماقجي المختصة بالكهربائيات والوكالات التجارية في منطقة الحيدر خانة بشارع الرشيد.

الشركة افتتحت لاحقاً ستوديو لتسجيل الأغاني العراقية في منطقة الباب الشرقي، حيث كان المطرب أو المطربة يسجل هناك ثم يرسل الصوت إلى السوييد لطبعه على

النخب الثقافية وسيولة المواقف من المنظومة السلطوية



إياد العنبر

تكون هذه ميزة إيجابية، لكنّها سلبية لأنّ الكثير من دعاة الثقافة باتوا غير ملتزمين مبدئياً، ولا نعرف لهم أي التزام مبدئي، وتحول كل منهم إلى "مثقف سائل" يتحوّل موقفه حسب متطلبات العرض والطلب في بازار السياسة، سواء أكان من قبل السلطة أو قوى الادولة. ومن ثمّ بات المثقف غير الملزم قضائياً الجمهور ولا مبادئ النخبوية، يجد في التقرب من السلطة فرصة لتعزيز مكانته الاجتماعية أو موارده الماليّة، فالمعرفة في النهاية قد يكون هدفها السلطة والحضور، كما يعتقد بذلك ميشال فوكو. ولا يهمّ كيف يكون الطريق للوصول إلى حاشية السلطة، إذا يمكن أن تتحالف مع القوى التقليدية والأوليغارشيات السياسية في سبيل المنصب. إغراءات

عندما يكون المثقف أو النخبوي ضعيفاً أمام إغراءات القوى السلطوية، التي تجيد فن الإغواء وتحاول تجميل صورتها أمام الجمهور من خلال استقطاب بعض العاوين النخبوية في حكومات "التكنوقراط"، يتحوّل إلى مشاركن في منظومة الحكم ولا يمكن أن يكون بريئاً من فشلها وفسادها، وفي النتيجة لا يمكن أن يبقى يتلاعب بالمواقف من نقد القوى السلطوية إلى مشاركتها في مغامرات السلطة. ومن ثم، العودة مرة أخرى إلى انتقادها. لا يتحول من مثقف إلى منافق سياسي!

قد نتهم بالقسوة أو جلد الذات، عندما ننقذ التحول في مواقف المثقف، ونجده ينتقل من موقف إلى آخر نقيض لما يدعو إليه، كما يحدث في بلداننا، ويكون كل هدفه الدخول في منظومة السلطة والتحول من ضمن حاشيتها، ليس لمشروع ثقافي أو سياسي، وإنما لإرضاء الغرور الذاتي، أو أنه يجب أن تكون له حصة من مغامرات السلطة تحت تبرير معيار الكفاءة. وعلى الرغم من ذلك لا يريد أن ننقذه لأنه يبقى مثقفاً حتى وإن تحول إلى ذيل ومذبح لمن هم في السلطة. سواء أكان النظام ديكتاتورياً، أو نظاماً سياسياً عنوانه "ديموقراطية" وواقعته بعيد تماماً عن الديموقراطية. بل هو واجهة لمافيات سياسية تهين عليه قوى الادولة. قد يمكن للبعض أن يلتفت الأعداء للمثقف الذي يتماهى مع هذين النموذجين في الحكم، لكن لا يمكن تبرير تحول "المثقف" إلى رقم إضافي في منظومة الخداع والنفاق السياسيين، يغفروا لأنّ الجماهير تبقى وحدها تواجه الخديعة والتضليل من قبل السياسيين وحفنة من المثقفين. أغلب مثقفينا الآن ليسوا أيديولوجيين، وقد

كلمته وموقفه أفك وأضرّ برمزياتها السياسية والدينية.

ازدواجيّة المثقف

في البلدان التي تسيطر فيها قوى الادولة على النظام السياسي، يمكن تشخيص ازدواجيّة المثقف بصورة أوضح من البلدان التي تحكمها حكومات ديكتاتورية، ففي الحالة الأولى تجده ينتقد الفوضى ويتباكى على انعدام الدولة، لكن في المجالس الخاصّة فقط. وعندما ينتفض الجمهور ضدّ قوى الادولة وفسادها وهيمنتها على مؤسسات الدولة يتخذ جانب الحياد أو الصمت، أو في أفضل الأحوال يكون ناقدًا بأسلوب مخفلي للحكومات، ولكنّه لا يجاهر بنقد قوى الادولة، في حين يمكن أن يكون ناقدًا لإنعاع لأيّ تصرف عفوي من قبل الجمهور! محنة المثقف الملزم مع واقع الادولة، تجعله يخوض معركتين: الأولى أمام عجز الدولة وغياها عن المجال العام، والثانية في مواجهة قوى ظلامية متطرّفة، لا تتهاون مع من يعمل على تعريضها أمام جمهورها، ويكشف زيف ادعاءاتها وتسوّرها خلف شعارات ورمزيات تستغلّ الشعب.

لا يمكن تبرير تحول "المثقف" إلى رقم إضافي في منظومة الخداع والنفاق السياسيين، فتلك خطيئة لا يمكن للتاريخ أن يغفروا لأنّ الجماهير تبقى وحدها تواجه الخديعة والتضليل من قبل السياسيين وحفنة من المثقفين.

أغلب مثقفينا الآن ليسوا أيديولوجيين، وقد

في الديموقراطيات الهشّة، التي تتحكم بها قوى الادولة، يكون المثقف إزاء محنة أعقد من محنة المثقف مع الحكومات الديكتاتورية، إذ في الديكتاتورية يكون الموقف محصوراً بين ثلاثة خيارات: الهروب، أو الانعزال، أو التبعية للسلطة. أما في الديموقراطيات الهشّة فالمحنة تكون مركّبة. المحنة الأولى تكون أمام تحدّي الثبات على المبادئ والأفكار التي يطرحها المثقف أو يدعو إليها، وبين الانفتاح الذي يشهده المجال العام للمشاركة في السلطة، وهنا تكون أمام عقدة أخرى، فالأحزاب والقوى السياسية المتنفذة لا تؤمن بمبدأ الكفاءة والخبرة، وإنما معيارها الأول والأخير هو السمع والطاعة لمن ثمن عليه بمنصب سياسي، إذ الحصول على المنصب لا يتمّ إلاّ من بوابة القبول والرضا للزميين والانقسامات المجتمعية والقوة القادرة على احتكار العنف المنظّم، وتحوّل بدلا من ذلك إلى مؤسسة تتقاسمها قوى لا تؤمن بالدولة أصلاً، وتعمل وفق منطق جماعات ما قبل الدولة. وهذه الجماعات تملك السلاح الذي يعلو على سلاح الدولة. لذلك تجد هامشاً من الحرية متوفرًا نوعاً ما، لكن يمكن أن يكون ثمن الكلمة والموقف هدر دم المثقف، فلا سلطة تحميه من بطش الجماعات المسلّحة التي تعتبر

وصف هشام شرابي هذه الفئة من المثقفين بـ "الملتزمين"، إذ يتوفر لدى هؤلاء الوعي الكامل مع الممارسة الكاملة، ولا يمكن التفرّيق بين حياتهم الشخصية والعامة ويمثلون الطليعة المثقفة التي يقع التغيير الاجتماعي على عاتقها، ولا ينتمون إلى طبقة واحدة، وإنما الذي يجمعهم هو الوعي الكامل لقضاياهم والممارسة الواحدة.

في المقابل، كانت بعض المواقف النخبوية تنمأهي مع خطاب السلطة وأحزابها، على أمل أن تكون حاضرة في خياراتهم عندما يُعاد توزيع المناصب، وهذا ما حدث فعلاً في حكومة الكاظمي عندما تحوّلت مواقف بعض النخب من التشكيك والظعن في حركة الاحتجاجات إلى تبنيها والدفاع عنها حينما طرحت أسماؤهم للمناصب الوزارية. ولذلك مثلما كان حضور "النخبوي الملتزم" فاعلاً ومؤثراً بين الجمهور، كان حضور "النخبوي الانتهازّي" ذا حظوظ عالية في أروقة قصور أصحاب السلطة. وفي حكومة محمد شياع السوداني، التي تعدّ حكومة الإطار التنسيقي الذي يعمل بثنائية السلاح والسياسة، كان هناك نوع من التماهي مع هذه الحكومة وعذا حكومة الأمر الواقع، ولم يكن موقف النخب واضحاً في شأن حكومة السوداني، ربما طمعا بمغنم الحصول على المناصب أو تنامي شعور الاستلاب السياسي.

ديموقراطيات هشّة

هي صون الحقيقة من الضياع، المثقف هو من يرفض التسوية مع الفئات المسيطرة". تكمن محنة المثقف في الموقف من تلك الفئات المسيطرة في بلداننا التي باتت توصف بالدول الفاشلة أو الهشّة، والتي تعدد ما بين أوليغارشيات سياسية، أو قوى دينية وعشائرية وجماعات تعتاش على نفوذ السلاح والمنقلت وسيطوته، وتفرّض سيطرتها على الكيان السياسي الذي نعيش فيه؛ من هنا لم تعد محنة المثقف في مواجهة الحكومات الديكتاتورية فحسب، وإنما تغدو أعقد عندما تعيش في واقع الادولة.

محنة المثقف تكمن في الموقف من تلك الفئات المسيطرة في بلداننا التي باتت توصف بالدول الفاشلة أو الهشّة، والتي تعدد ما بين أوليغارشيات سياسية، أو قوى دينية وعشائرية وجماعات تعتاش على نفوذ السلاح والمنقلت. في الأحداث السياسية الكبرى التي يمرّ بها أيّ بلد، تكون مواقف النخب الثقافية هي المראה العاكسة للمواقف الاجتماعية، التي يعتمدها المؤرّخ في تسجيل تلك الأحداث وقرائنها. في العراق، غالباً ما تتعامل النخب مع الأحداث السياسية بثلاثة مواقف: الأول هو الاستلاب السياسي، إذ تشعر بأنها مستلبة الإرادة ولا يمكنها أن تؤثر في تطوّرات الأحداث ولا تتحكم بتوجيه الرأي العام فيها. الثاني هو موقف الإغتراب السياسي الذي تعتقد فيه أنها ليست من يصنع الأحداث والمواقف السياسية ويحرّكها، وأنّ كلا من الجمهور والسلطة لا يستمعان إلى مواقف النخب ورؤيتها ولا يتأثران بها. أما المواقف الانتهازية فهي ثالث المواقف التي تعبّر عن توجهات النخب من القضايا السياسية، وتسعى من خلالها إلى التقرب من أحزاب السلطة والحكومة وتكون متماهية مع مواقفهما أو تسعى إلى تبريرها، والغاية من ذلك الحصول على منصب سياسي أو إداري في مؤسسات الدولة.

احتجاجات تشرين

في فترة ما بعد احتجاجات أكتوبر/تشرين الأول 2019 لم تختلف هذه المواقف كثيراً، بل إن الاحتجاجات كانت كاشفة لتلك المواقف الثلاثة. لكنّها – أي حركة الاحتجاج – قدمت نموذجاً نخبوياً متميّزاً من أكاديميين وصحافيين وأدباء وفنانين كان لهم حضور فاعل ومؤثّر في ساحات التظاهر، وكانت كتاباتهم ومشهوراتهم تعبّر عن "مثقف الموقف" الملتزم قضائياً شعبه وجمهوره.

الفساد بين ثقافتين



رزاق عداي

والقدرة على إنفاذه، هذه العوامل كلها تستتشقُّ أثراً ثقافياً يوجه عمليتي التفكير والترابط اللذين تسمحان بالوجود المجتمعي أصلاً وترشد فعل النهضة الحضاري. اعود إلى العراق وساسته الفاسدين، ما بال الذي تبنّى الحكم لفترة وجيزة ونهبوا ما استطاعوا إليه سبيلاً، وكلهم يدعون الفضلية وعلى جباههم سمات مصطنعة ينهون البلد ويذهبون إلى بلاد الغرب الكافر، ويعيشون منعّمين وترسل إليهم المراتب الفلكية كمكافأة لفسادهم، وزراء ونواب رؤساء، ونواب برلمان، كلهم يدعون الفضيلة، وفوق كل هذا يريدون الجنة في العالم الآخر، أما اتّمس أنواع ثقافة الفساد هو لما تنطلق فتوى بعض فقهاء الدين، وهذا ما أعلنه أحد رؤساء هيئة النزاهة السابقين. يجيزون بها الفساد المؤطر، ويسمحون لكبار الفاسدين الأخذ من المال العام بذريعة أن هذا المال هو مجهول المالك أو ما يطلق عليه بالسائب بتفاسير تنتمي إلى ما قبل الدولة الحديثة، مما يعني هدم مقومات الدولة، لما يصيب الفساد مستساغاً اجتماعياً وطبيعياً بدلا من أن يكون مرفوضاً، ومتحوّل إلى ثقافة عامة وسلوك لقوى مؤسسات الدولة، لذلك لا يمكن النظر إلى الأحزاب الحاكمة إلا على أنها مساحة فساد حتى في برامجها الانتخابية، وحين تحاول صيغ جميع الدولة وتفاصيلها بالفساد، وبالتالي تحول الفساد بحكم هذه الرعاية من الإحزاب إلى (دولة رديئة) هي من تتحكم من الفاصل، وبمجموعها تصبح دولة فساد مدججة بالساح والمنظرين وبمن يحميها. انز الفساد يحتاج دائماً إلى الحاضنة الثقافية التي تقبله أو تنمأهي معه كسلوك مقبول أو غير معترض عليه، ففي العراق قبل بضعة عقود كانت الرشوة سلوك أخلاقي منبؤذ ويشار إلى من يمارس بالخسعة والدناءة، ولكن بعد حين عندما حصل تدمير للمنظومة القيمية انقلبت الأحوال تماماً، فصار يشار إلى الفساد أو الارتشاء بأنه نوع من التشاطر والفذلّة أو ربما حتى ثقافة أو تفوق ونجاح، وهذا بمجمله يعزى إلى البيئة الثقافية وبوصلتها في تحديد مسارات السلوك وتوطئتها نحو مختلف الاتجاهات.

اليابانيون الذين أصبحوا مصدر إلهام إلى كل تجارب النهوض في شرق اسيا، كما يثير تقدمهم كل العالم حول سر قدرات هذا الشعب العملاق الذي تفوق نفوقاً سترانجيا منذ أواخر القرن التاسع عشر (في عهد الإمبراطور ميجي)، كيف استطاع اليابانيون الذين عاشوا في عزلة عن العالم الخارجي زمنًا، في جزر فقيرة الموارد الطبيعية، أن يصبحوا أكبر مجموعة بشرية في العالم تنتم بالوحدة والتجانس الثقافي بدرجة فريدة؟

اليابانيون يعتقدون أن الفساد وباء وبيل يصيب الامم فينخرها، لذلك يعاقب قادتهم السياسيين أشد العقاب لاية جريمة فساد مهما كانت بسيطة وهينة،،، يعتقد بعض دارسي الاقتصاد وهذا شأن استثنائي أن احد اسباب التقدم الياباني بعيدا عن ندرة توفر عناصر الإنتاج هو العلمانية في المجتمع الياباني والتي هي نتاج الفلسفة الكونفوشسية التي وفدت اليهم من موطنها في الصين قبل بضعة قرون من انطلاق النهضة، وتتلخص هذه الفلسفة (أحيانا تصنف كدين وضعي) في التأكيد على النظام العقلاني للطبيعة والذي يكون فيه الإنسان منسجما، كما تؤكد على قواعد أخلاقية صارمة ورفيعة من دون الوهة ولا عالم آخر، مع قليل من الطقوس، في مقدمتها الولاء للوطن، لقد نهضت اليابان على اسس ثقافية تكاد تكون مخالفة للمسلمات الثقافية الغربية، فهذا المعطى يحيل على اهمية استئصاحب البعد الثقافي في التفسير والتحليل داخل هذه التجربة في مستنقفي الاول: ان هناك انماط سلوكية عامة تؤثر في طبيعة التنمية بمفهومها الحضاري والاخلاقي وطبيعة اهدافها النهائية، والثاني: ان ادراك شرط انسجام التنمية مع المناخ الثقافي امر حيوي، هذه الملائمة هي التي تضمن النجاح على المدى البعيد.

إذا لم تناسس النهضة اليابانية بتدمير البنى التقليدية او عبر التخلي عن القيم الثقافية الخاصة، بل على العكس جرى توطئها وتغليفلها في بناء اسس النهوض، فالأفراد ونتاجيتهم والمال وطرق استثماره، والتقنية وفن استعمالها، والتعليم ومدي عقده وشموله، والقانون والارتياح اليه،

ويقف متصلبا برأيه دون محاولة البحث في الخصائص النوعية لكل حالة تواجهه او تعترض طريقه. وتختفي النظرة العقلانية لتحل بدلها طرق أحادية لحلول يبتكرها من عقله المريض. هذا القصور الذهني المرافق لتضخم الانسا، يدفعه ليكون شخصية فريدة ومتفردة وحمقاء من السهولة خداعها وتضليلها واستدراجها واقتيادها لواقع القتل، حيث يسهل اصطبياده وسحبه لحوم ارتكاب الأخطاء والموبقات، بشكل فج وفادح ومجاني. ويأتي كل ذلك من خلال جرح نرجسيته ومشاكسته وإثارة انفعالاته، وهنا يتم دفعه نحو مواقع الغطرسة والتصلب،، ليفصح عندها عن مقدار هشاشته وضعف شخصيته وطيشه وعدم اتزانه، وعندها تحل لحظة الحسم حين تبدأ ردود فعله الطائشة البعيدة عن التصر و الحكمة وبنزوات منغلقة مجولة دون فطنة ودراية. وبسبب هذا الطيش تسهل عملية استدراجه لواقع يبدو من خالها وكأنه صيد سهل يقاد لينفذ ما أريد له تنفيذه، حسب خيار أعدائه وتوجهات خططهم، ولبسهل عليهم حينها اقتياده بسبب ضياع عقلانيته و انهيار تفكيره، إلى حيث مواقع استنزاف قواه وفي نهاية المطاف يسهل القضاء عليه.

درجت معاهد الدراسات والبحوث الغربية وبالأذات العسكرية منها على وضع استراتيجيات بعيدة المدى للحصول على المعلومات الكاملة وبجدال وتواصيف دقيقة تتجدد دوريا، عن حياة جميع قادة العالم ورجال الدولة السياسيين والعسكريين منهم، حيث يوضع جميع هؤلاء كشخص مختارة فوق طاولة التشريح، وتدرج صفاتهم ونوازعهم الشخصية وسير حياتهم ورغباتهم حتى الجسدية منها وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفكيرهم وهو اياتهم وسلوكهم اليومي ومستوى ذكائهم وانفعاليهم وردود أفعالهم وقدراتهم على التركيز ومعالجة الأمور الطارئة. أي وبالمعنى الكامل للدراسة، جميع الخصائص النفسية والجسدية لهؤلاء.

مثل هذه المعلومات تتيح معرفة السلوك الشخصي وردود فعل هذا أو ذاك المسؤول في حالة المواجهة أو حدوث أزمات. ومن خلال تلك المعلومات تتكرر الكيفية التي يتعامل بها وحسب حجم مسؤوليته، عبر ما يقدم له من إثارة أو تهدئة أو تلمين. وتعتبر مثل تلك البحوث والدراسات أحد أهم انشغالات رجال السياسة والقرار في العالم الغربي، واستخدمت مع العديد من شخصيات ورجال سياسة وقادة دول. حيث انتفعت الإدارة الأمريكية والغربية من هذه المعلومات والبحوث في اتخاذ العديد من القرارات ووضع العديد من الخطط لاستدراج تلك الشخصيات وبفها لاتخاذ مواقف تصب في النهاية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها،وللتخريب المؤسسات بل الدول التي يقودها هؤلاء وتغيير بوصلة ردود فعلهم.



فرات الحسّن

التفكير. وغالبا ما تصاب بهذا، الشخصيات التي ترتعب مواقع المسؤولية، ويسمى هذا العيب بمرض النفاخ " Megalomanie " حيث يبالغ المرء بتضخيم ذاته، ويفرط في إعطاء نفسه قدرات مبالغاً فيها حد التضخمة، ويمنح نفسه ألقاب بطولة، وصنع خوارق ومنجزات يالأس في البعض منها الخرافة. وتسيطر عليه أوهام العظمة والجبروت. يغذي هذا النفاخ والتضخم الذاتي لدى المسؤول، حاشيه من المحيطين، ومن خلال عمليات تراكمية من التعجيب والتهليل والتطويل، تغذي نرجسيته، فيصاب المسؤول جراء هذا بوهم مرضي، يدفعه بسبب تضخم أنه، للاعتقاد الجازم والحازم بقدراته الكلية الخارقة، وتفوقه على الآخرين وامتلاكه للذكاء الخارق، ونفاذ البصيرة، ورؤية ثاقبة وحكيمة لجميع المشاكل والمعضلات، وفي ذات الوقت امتلاكه الجازم لحلولاها، حينها يصبح أسير ذاته العلييلة المفرطة بالنرجسية. جراء هذه الذهنية المركبة المعقدة يكتسب المسؤول خاصية فريدة من التعصب والتفرد بالرأي وعدم المرونة، ويتننع عن النظر للأمور من جوانبها المتعددة ويبقيها عند مستوى ما يخترع في تفكيره.

مقولة القانون لا يحمي المغفلين اختلف في توصيفها وتفسيرها العديد، وأثير حولها جدل واسع. ولكن القضاء تدارك الأمر وصحح القول وفندد بقوة القانون وحمليته، وأفصح عن كون الجميع دون استثناء، إن كانوا مغفلين أو من ذوي علم، لهم الحق بالحماية واسترداد الحقوق.

ولكن المقولة وبمرور الزمن أخذت طابع الثبات فباتت تستخدم ويتداولها الكثيرون، وعدت حكمة يؤخذ بها كدالة على غفلة البعض وعدم تبصرهم. ليقعوا في النهاية جراء أوهامهم وتصرفاتهم الطائشة وغير العقلانية وبغفلة منهم، تحت طائلة المصائب والمساءلة. وينوع من الخداع والتويهيه البائس وضع البعض معادلا غييبيا لهذه الغفلة، ليواسوا المغفل ليس إلا، ولينجاولو محنته بمساعدة ينالها من رب رحيم للحصول على مبتغاه أو حقوقه، فيضوعونه حيث موضع التمنيات الغيبية فيقال، للغافلين رب يرعاهم ويأخذ لهم حقوقهم المستبلة، وهنا رميت الغفلة وصاحبها ونتاجها نحو هاليز الغيب.

ولكن هل الغفلة فقط محال لغباء أو سهو شخص لايملك الفطنة والتبصر، فيقع في الطامة التي تسبب له المشاكل والإبذاء الجسدي والنفسي. أم هناك أشياء أخرى تكمن في العبد الذاتي للشخص نفسه، من مثل حب الذات وتهويل الملكات وهناك ما هو أبعد من ذلك التوصيف؟

فيبعض الشخصيات وبعد أن يتلبسها الغرور والإحساس بالنفوذ والقوة وهوس العظمة جراء تضخم الذات. يصابون بعمى البصيرة وانغلاق

"مُخْتَارَات"؛ <العمارة عند "الأخر"؛ تَصْمِيمًا وتَعْبِيرًا> "تَادَاوْ آنْدُو"

بالييت

■ ستار كاووش

أحمر شفاة على حافة قذح

فهمتُ لمَ حملَ الشارع اسم (شارع الفن) بعد أن رأيتُ كيف إنْتَصَبَ في وسطه المتحف الذي قصدهته، والذي كان عبارة عن بناية عالية رمادية اللون، إستقرت عليها الظلال المرقطة التي تركتها الأشجار العالية التي أحاطت بالمكان، فيما علَّتْ بعض الأعلام الطويلة بلونها الأخضر والأحمر، والتي كُتِبَ عليها (متحف شارلييه)، هما في الحقيقة كانا بئتان كبيران مبنيان على الطريقة الكلاسيكية الجديدة سنة 1844، دمجهما فيما بعد بواجهة واحدة المهندس المعماري فكتور هورثا، الذي أضاف صالات جديدة وسقوف زجاجية وجدران فاصلة مراعيًا الحصول على الكثير من الضوء. لتكون النتيجة قصرا يحمل لمسات (الآرت نوفو)، والذي تحول سنة 1928 الى متحف رائع وسط مدينة بروكسل. تأملْتُ البناء بلونه الحيادي، متساءلا مع نفسي (أنتظر أن أرى الكثير من الألوان خلف هذا الهدوء الذي نَفْصَح عنه الوجهة).

في الكابينة الزجاجية لقطع التذاكر، جلستُ امرأة سمرء ممثلة، بدتُ كأنها تركت سيرها قبيل لحظات، تضع أحمر شفاه فاقع، وتمسك بقذح قهوتها التي ترتشفها بهدوء يقترب من الرتابة، حيث مازال المتحف فارغا من الزائرين في هذا الصباح الباكر. لم تمض لحظات حتى مدَّتْ لي المرأة يدها مع تذكرة الدخول بعد أن وضعت قذح القهوة أمامها، نظرتُ بفضول الى حافة القذح الأبيض التي إنطبع عليها لون أحمر الشفاه، فيما رمقتني هي من خلال الفتحة الزجاجية الصغيرة بنظرة لامبالية أعادتني الى نساء الرسام فأن دونغن.

أغلب أعمال هذا المتحف أُجِزَّتْ في الفترة الواقعة بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهذه السنوات اعتبرها شخصيا أكثر سنوات الفن جمالا وتجديدا وتأثيرا على الحداثة. ومع أول خطوة خطوتها في الداخل، ظهر أمامي بورتريت رائع للفنان فأن ريسنبرخ رسم فيه أحد النصار. لوحة دافئة يطغي عليها مزيج من البني والأوكر، حيث يتكئء التاجر بإحدى يديه على عصاه، فيما يضع يده الأخرى في جيبيه، وقد ثبت سترته من الأعلى بزارر واحد فقط. ومن خلال نظرة الرجل الساهمة، ونظارتها المتدلية بخيط رفيع، يَبْدُو لنا الغنى والطمانية والثقة بالنفس. اللوحات دائما تزدج ما هو كافيًا، والصبر أمامها والتقرب منها أكثر هو ما نحتاجه، وهو الذي يمنحنا خبرة جمالية، وفي مثل هذا النوع من الرسم، لا يضع الرسام لمساته اعتباطا، بل يضع مع اللون حكايات المدينة والناس والتاريخ، ووفق كل ما يمزج على قماشاته مزاج الشخصيات التي عاشت على هذه الأرض وتركت لنا كل هذا الأثر. بمحاذاة هذا الرجل الجميل إنْتَصَبَتْ لوحة الرسام فأن سترايديوكس، والتي منحها عنوان (اغفاءة) والتي تظهر فيها امرأة مُتَعَبَة، تجلس على كرسي وتضع يدها فوق عينيهما، لتستغرق بإغفاءة وسط الظهيرة بعد يوم شاق بتدبير شؤون المنزل.

المتحف مليء ليس باللوحات فقط، بل بالمنحوتات والأثاث والساعات والشعونات وأعمال الخشب التي بدت تعجيزية من فط التفاصيل التي احتوتها. وكان لأبد لي من التوقف طويلا أمام بعض الأعمال الرائعة التي تركت أثرا في نفسي، مثل لوحة (المسير) للفنان يوجين ليرمان التي رسمها سنة 1900 وبانت فيها البوادر الأولى للتعبيرية. ويبدو فيها مجموعة من الأشخاص يسبرون على طريق ريفي، وقد ظهر عليهم الإجهاد وإنهم ذاهبون الى طبيب القرية، يتقدم المركب أحد كبار السن، وخلفه رجل وامرأة يتأبطان مسنا آخرأ، ألوان الشخصيات معتمدة تشير الى الحالة التي يعيشونها، فيما كان العادل الجمالي لهذه القناعة هي الأم الشابة التي تسير خلفهم صبية طفليها، والتي رسمها الفنان بألوان مشرقة تتوازن مع السقوف القرميدية للبيوت. حركة الأيدي تقول الكثير من، والرؤوس المتدلية تقص لنا حكاية من الريف البلجيكي، فيما تميل وتحرك بعض الشجيرات الى الخلف عكس حركة الأشخاص، تعبيراً عن صعوبة الطريق وقسوة اللحظة. أترك هذه الدراما خلفي وأقترب من لوحة أوجست أوفيف (حزيران في نيسورت) التي تتسع بالضوء والبهجة، حيث تظهر مجموعة من الفتيات بتياجهن البيض، منشغلات وسط حديقة كبيرة بشرب شاي الظهيرة، يجلسن حول مائدة توزعت عليها بعض الأواني والأطباق وأقداح البورسلين الزرقاء. تنكئء إحداهن بيدها على حافة الكرسي المصنوع من الخيزران، وهي تلتفت نحو الرسام بنظرة واثقة تجعلها الشخصية الرئيسية في اللوحة، فيما قبعنتها تطرزت بمجموعة من الزهور الملونة التي جعلت حركتها تتوازن مع محتويات المائدة. في صالة اخرى أخذت لوحة (كروم العنب) للرسام إيميل فابري مكانها بثقة، وهي تعودنا الى ما قبل الروفائيلية، وتعلن عن مناخها الأسطوري حيث المرأة والرجل يستعرضان كروم العنب قبل تحويله الى شراب منعش. لوحات كثيرة ومتنوعة، كانت تخطوا نحو تغيير الرسم والبدء بعصر الحداثة، حيث توضحت تأثيرات فنسنت فأن خوخ بعد فترة قصيرة من موته، وبدت تقنياتته تظهر على أعمال الكثير من معاصريه والذين جاءوا بعده بقليل مثل وليم جيلي، هنري مارتن، ياكوب سميت، إيميل تايسيرت وغيرهم الكثير. بضع ساعات قضيتها وسط الألوان والتقنيات والشخصيات التي أعادتني الى الفترة الذهبية للرسم. وقبل خروجي بقليل، حيث الصالة الأخيرة، واجهتني لوحة (عازف التشلو) التي رسمتها الفنانة جيهان فريسون بجنان كثيفة من الألوان. اقتربتُ منها على مهل وشعرت بأن يد العازف تتحرك وتطلق صوت الموسيقى الذي إنسجم مع الضوء الساقط على حافة النافذة ثم عاد لينعكس على ملامح وجه العازف الشارد صبية نغمه البعيد، الذي أخذ يبتعد أكثر كلما ابتعدت عن اللوحة. وحين صرت في الخارج ونظرت الى الناس في الشارع، بدا الجمال الذي شاهدته في المتحف قبل قليل كأنه حلما بعيد المآل، وهذا في الحقيقة لم تغلقه اللوحات الجميلة بنا، بل هذا ما يكافئنا به الفن العظيم التي يحمل قوته وعاطفته وتأثيره في كل أرض وزمان.

في الكابينة الزجاجية لقطع التذاكر، جلستُ امرأة سمرء ممثلة، بدتُ كأنها تركت سيرها قبيل لحظات، تضع أحمر شفاه فاقع، وتمسك بقذح قهوتها التي ترتشفها بهدوء يقترب من الرتابة، حيث مازال المتحف فارغا من الزائرين في هذا الصباح الباكر.

صورة من المعرض

«الطَّبِيعَةُ»

– ان حياة الإنسان ليست بالضرورة تعني معارضة للطبيعة، أو الحماية منها، او حتى محاولة إخضاعها. فهذه الإنسان هو توحيد نفسه مع الطبيعة. وبالعُدد من ما يحدث في الغرب، فإن الثقافة اليابانية تميل الي تفكيك الحواجز المادية ما بين "البيت" و "الأرض"، ما بين الداخل والخارج. ففي رأيه بأن نتائج الحرب العالمية الثانية استطاعت ان تحول بشكل جذري علاقة عمارة بلاده مع الطبيعة. "لقد استبدلت اليابان ثقافة نادرة كانت قريبة جدا من الأرض، بأسلوب حياة حضرية مستوردة من الغرب. ومع هذا فإن سكان تلك الفضاءات الحضرية الجديدة، ما انفكوا يشعرون بالحنين الى الأرض، والقرب من الطبيعة". ومن خلال رؤى الانقسام هذه عن الطبيعة، يحذر "أندو" من ان "اعتماد الافكار المعمارية على المنطق لوحده، التي ربما تقود الى نظام صارم، تجعل المباني المسيطر عليها، تتجاهل في هذه الحالة الحضور الانساني ووجوده. ومن الصعب بمكان الاحساس بوجود حس انساني في مثل تلك الاحيان. ان وجود الطبيعة: الماء، والريح والضوء والسماء المفتوحة- هو الذي يضفي طابعا انسانيا على الفضاء المصمم. ولهذا السبب فاني احاول ان اصمم مشاريع يكون فيها الماء والضوء في حالة انسجام تام مع الحجر".

«الصَّوَمُ»

– " أن مهمة خلق الفضاء في العمارة، هي ببساطة، نوع من تكثيف وتطهير وتنقية لقوة الضوء". وقد اشار "تاداؤو آنْدُو" بان <العمارة الغربية> استخدمت جدران سمكية لفصل الاجزاء الداخلية في المبنى مع الخارج، لصد، على ما يبدو، هذا العالم الخارجي. وبالعاء هذا الارث فان عمارة الحداثة حولت فكرة الاضاءة الى انتاج ما يشبه عالم شفاف وإنارته بشكل مبهر. فالضوء المبالغ فيه، الخاص بعمارة الحداثة، افضى الى موت الفضاء وهو ذات الموت الذي يمكن ان يستحدثه الظلام الدامس".

«النَّظَامُ»

– " تملى الاستراحة الذهنية والصفات الروحية خصوصيات على نوعية طبيعة المسكن. فالحيان المزلية يتعين ان تحث على الاسترخاء. كم ان الصفاء الذهني، يجب ان لا تقل اهميته عن الراحة الجسدية، ولهذا السبب يتعين ان يوفر الشكل والفضاء، الراحة الجسدية والصفاء الذهني". وفي هذا الصدد يوضح "أنْدُو" ما قد يبدو تناقضا او متناقضا آخر من التعقيد في أفكاره "..اعتقد ان التقشف، مثل الراحة، يشكل جزءا من الحياة. وفي العدين من انبني السكنية يوجد كلا الاحتمالين جنباً الى جنب..". ويضيف ايضا ".. انا احاول ان اضع، في وسط الطبيعة، ابنية ذات متاهات في داخلها وفي نظامها وفي طبيعتها، واشياء اقرب الى الطبيعة من عمل الانسان. والمتاهات التي تم الحصول عليها من استخدامات الاشكال البسيطة، تهمني كثيرا. تماما كما افضل الغوض على القوة لانها أكثر ثراء في الفروق الدقيقة والطول أمدا مع مرور الوقت".

.....

(1870)، أعمالاً هامة من أعمال أدب الخيال في القرن التاسع عشر، ويعد سالتيكوف واحداً من أبرز شخصيات الواقعية الأدبية الروسية. الظهور الروائي الأول لسالتيكوف من خلال روايته ناقضات (تحت الاسم المستعار إم نيبانوف، ويشير العنوان إلى الحافز الرئيسي وراء الرواية: التباين بين المثل النبيلة للإنسان وأحوال الحياة الواقعية. تلتها رواية قضية معقدة (1848)، وهي رواية اجتماعية، تذكر بغوغول، في كل من حيكنتها وطباع شخصياتها، تنطلق إلى الظلم الاجتماعي وانعدام قدرة الفرد على التعامل مع القضايا الاجتماعية. امتدحت الرواية من قبل نيكولاي دوبورليووف الذي كتب: "الرواية مليئة بتعاطف من القلب مع الناس المدمعين... وتوقظ في المرء مشاعر إنسانية وأفكاراً رجولية"، ومن قبل نيكولاي تشيرنيشيفسكي الذي أشار إلى الرواية ككتاب "أحدث اضطراباً ويشير اهتمام الجيل الجديد". وكان نشر تناقضات هو ما تسبب بإبعاد سالتيكوف إلى فياتكا، ومن الواضح أن ذلك كان نتيجة لرد الفعل المبالغ فيه من السلطات على الثورة الفرنسية لعام 1848.



–معبد الماء، (1991)، تسونا-غان، هوغو/ اليابان، المعمار: تادو آنْدو، منظر عام.

لكل فرد على حده. وفي الحقيقة، فاني المباني التي اجترحها تكون عادة مفعمة بالقيم الروحية، لأنها فضاءات "أولية"؛ يمكن للفرد ان يتوسع وينمو بعيدا عن مشاكل التقديس والمنفعة التي تحيط بالناس في المجتمعات ما بعد الصناعية. وبالإضافة الى توفير نوع اعق من علاقة بين الأشخاص الساكنين في فضاءاتي. فانا ارغب ان يكون هناك علاقات جديدة وغير مالوفة، والتي يصعب علي الان شرحها وتفسيرها، ما بين الناس الذين سيمروا على انبنيتي. هذا هو طموحي، وأمل بان مثل تلك الفضاءات، خلافاً للالتباس والتشنيت، بمقدورها ان تحسن انسانية البشر!.

«الْخَرَسَانَةُ»

– " لقد اخترت الخرسانة باعتبارها المادة الرئيسية لجميع مشاريعي تقريبا. وهذا الاختيار ليس فقط لأسباب اقتصادية وحدها؛ وإنما كنت اتوق للوصول الى <النقاء المكاني>. فالاستجابة الذهنية وجودة المكان الروحية، هما المعول عليهما في توليد العمارة". ومن اجل التأكيد على اهمية دور تواجد المعمار في الموقع أثناء عملية البناء، يؤكد "أنْدُو" بأن "التفاصيل ماهي إلا علامات معمارية مريئة لأفكار المعمار في ايجاد حلول مقنعة بين الجزء والكل. فالكثير منها (من تلك التفاصيل) تظهر أثناء عملية البناء"

وفي مكان آخر يشير "أنْدُو" بان تعاطيه مع اشكال بسيطة للغاية، مثل الدائرة وتقسيمات المربع، فانه تمكن من فهم التوازن الذي يجب ان يكون حاضرا ما بين شكل معين ونوعية المادة التي يتم بها تنفيذها. ولهذا السبب فانه ينزع لان تكون مشاريعه متضمنة ثلاثة عناصر اساسية: المواد الاصيلة (الخرسانة، البسيطة، تهمني كثيرا. تماما كما افضل الغوض على القوة لانها أكثر ثراء في الهندسية الضافية، ومفردات الطبيعة الاليفة في شكل الضوء والماء والهواء".

.....



القرن التاسع عشر. أمضى سالتيكوف معظم حياته يعمل في الخدمة المدنية في مهمات مختلفة. بعد وفاة الشاعر نيكولاي نيكراسوف، عمل محرراً لمجلة أوتشيسفتينبي زابيسكي الأدبية إلى أن حظرتها الحكومة القيصرية في عام 1884. برع سالتيكوف في أعماله في كل من الواقعية الصريحة والهزل الهجائي المدمج بالخيال. اعتبرت أشهر أعماله، رواية الملحة الأسرية أسرة غولوفليف (1880) والرواية السياسية تاريخ بلدة

المختلفة لعمارة تلك المباني وادراك فلسفتها التصميمية. معتبرا ان الزيارات الميدانية للمباني المختلفة التي قام بها، هي بمثابة "جامعاته الحقيقية، التي منها نهل معلوماته المعمارية. ويذكر "تاداو"، بانه لكثرة اعادة تخطيطات مباني لو كوربوزيه، فإن صفحات كتابه عن مباني المعمار الشهير باتت سوداء لفرط اعادة الرسوم ذاتها من قبله! عند رجوعه الى بلده، سنة 1969 اسس مكتب "تاداو آنْدو ومشاركوه معماريون"، ويده في عمل تصاميم ذات لغة ساحرة ومعبرة، تشي، بنوعية الثقافة اليابانية البنائية التقليدية الفريدة. وقد تكرر اسمه وعمارته، كاحد ممثلي "الإنترالية" Minimalism.

بالنسبة الى "تاداؤو آنْدُو"، تبقى "العمارة"، يبقى فضاءها المصمم، مدار فهم وادراك خاصين لديه. فالحنين المجترح عنده، يدين لوجوده، بالدرجة الأولى، الى كونه مكانا زائرا بالشواهير الطبيعية، أكثر بكثير منه مكانا مشيدا وفقا للاشتراطات التقنية والإنعان لمتطلباتها. ففي مقاربته لموضوعه التصميمي، يسعى المعمار وراء النأي بعيدا عن المفهوم الشائع للعمارة الذي رسخته عميقا في المشهد الثقافي مفاهيم الاطروحات الغربية المتنوعة وافكارها، هي التي ساهمت في تحديد معناه ضمن قيم ودلالات صارمة، والاهم جردته من محاولات اصطباعه باحاسيس انسانية عادية مكتبيه ومقتنعة بمرجعيته المادية. وفي هذا المعنى تحديدا، يتطلع "تاداؤو آنْدُو" أن تكون مقاربته التصميمية الخاصة نوعا من مدادلة مفاهيمية أخرى، تقدم "العمارة" برؤى متنوعة وبفهم مختلف. كما لو ان المعمار المجتهد ينزع الى إسباب "فضائه" كمشاكل المجترح فيما واجتهادات معينة يمزجها مع تقاليد مجتمعه المميز، ليحصل منه "حيزا" تصميميا معبرا، ليس بالضرورة ان يكون متطابقا ومتماثلا مع الفهم "الغربي" لعنى الفضاء المعماري ومدلوله. كما لو ان "تاداؤو آنْدُو" يتوق لنفج "احيازه" المصممة بروح حياة، كاسبا ايها مكانة خاصة تفصلها عن المفاهيم المادية و "الأرضية" الدارجة. كما لو ان هذا الحيز المجترح قادر فعلا على اظهار تلك الاحاسيس المعاني الانسانية. ويبقى تميز "تاداؤو آنْدُو" المهني وسيرته الذاتية المدهشة واستثنائية خياراته، عاملا جوهريا في جعل "عمارته" المميزَة والفريدة لتكون حدثا تصميميا لافتا، وان تدرك اشكاله الجترحة غير العادية وتفهم فيض المعاني الرمزية الموحية بها تلك الاشكال المصممة بمقابلة دلالات مقنعة لذلك الحدث الفريد.

انده مقتطعات، وبترجمتي، تعكس جزءا من مفاهيمه المعمارية كتبها "تاداؤو آنْدُو" في اوقات مختلفة، وهي مسئلة من كتاب: "تاداؤو آنْدُو: العمارة والروح" Tadao Ando: Architecture & Spirt الصادر في برشلونة / اسبانيا سنة 1998.

«الْإِنْسَانِيَةُ»

– " يمكن هدف عمارتي بمنح الفضاء المصمم نوعا من معنى، عبر استخدام العناصر الطبيعية والحوائب المتنوعة للحياة اليومية. ان الاشكال التي احب

العمود الثامن

علي حسين

مئوية نزيهة الدليمي وصمت الثابتات

لم تكن الفتاة الخجولة التي ولدت في إحدى محلات بغداد ، ابنة الموظف البسيط الذي كان يقرأ لابنائه جريدة حزب بوز ليني فيهم روح التحدي للظروف الصعبة، أنها ستقف يوما إلى جانب محمد مهدي الجواهري، وتجلس في اجتماعات الحكومة إلى جوار إبراهيم كبة ومصطفى علي وهديب الحاج حمود وحسين جميل وهاشم جواد ومحمد حديد وطلعت الشيباني وفيسل السامر وعبد اللطيف الشواف وقبل هؤلاء عبد الكريم قاسم. أتمنى عليك أن تراجع قائمة الأسماء جيدا، لتكتشف أننا الشعب الوحيد الذي يتأسى على ماضيه!.

الفتاة التي درست في دار المعلمات النموذجية وتخرجت من ا كلية الطب ، وتجولت طيبة نداوي الناس في معظم مدن وقرى العراق، وجدت نفسها في مواجهة حقوق المرأة التي كان يراد لها أن تعيش وتموت كمواطن من الدرجة الثانية، أعلنت الدليمي الحرب على التمييز لتؤسس أول مجلة للمرأة العراقية، وتصدر قاسم أمين الشهير " .السيدة التي ظلت تناضل من أجل عراق بلا دكتاتورية واستبداد، قرر الوطن أن يكافئها بأن نسي أن هذا العام ذكرى ١٠٠ عام على ميلادها ، وانها اول امرأة عربية تتولى كرسي الوزارة في تاريخنا الحديث ، عذرا ايها السادة لجنة المرأة في برلماننا العنيد برئاسة دنيا عبد الجبار الشمري والتي تخاف من إقرار قانون العنف الأسري، ربما تجد أن الاحتفال بمئوية نزيهة الدليمي نوعا من أنواع البطر ويخالف الشرع. ظلت نزيهة الدليمي تحلم حتى آخر يوم في حياتها بصورة لعراق جديد شعاره المستقبل وغايتها إسعاد الناس وبث الأمل في نفوسهم، جاءت نزيهة من عائلة فقيرة ، نقلت فقر حالها ووعيها وعذابات المرأة العراقية إلى كل عمل سياسي واجتماعي قامت به.

هل كانت نزيهة الدليمي تعتقد يوما أن الوطنية لم تعد طريقا إلى عقول الناس وقلوبهم، وأنها تحولنا الى بلاد تسعى لتدريس فوائد الطائفية على شعوب الأرض، بينما تنسحب القيم الوطنية والثقافة إلى الوراء، مطاردة بتهمة الخروج على الأعراف الطائفية والعشائرية. قبل أكثر من ستة عقود كتبت نزيهة الدليمي: " العمل السياسي يتطلب من صاحبه أن يملك عقلا قاعلا، وضميرا يقطا . كانت هذه الجملة هي موجز منهجها الوطني، هل يمكن أن نجد مثل هذا السياسي الآن؟ ربما تضحك من المقارنة، وربما لا تصدق أن مثل هؤلاء السياسيين كانوا موجودين في العراق، أو تسخر من سذاجتي وأنا أنقل مقولات وأحاديث مضت عليها عقود طويلة، لكن ياسادة كنت أتمنى أن أسأل ماذا لو عاشت نزيهة الدليمي إلى هذا اليوم لترى وتسمع ان في العراق تم تعيين وزيرة للمرأة كانت تؤمن ان المرأة طلع عوج يجب تقويمه .

مسرحية "أمل" تشارك بمهرجان في كوريا الجنوبية

عامر مؤيد

مثل آلاف الضحايا الذين يسقطون كل يوم بنهايات مأساوية في العالم، كل أحلام الزوجة (أمل) هي أن يعيش ابنها في سلام بين زرعها ولا تأخذ الحروب العبيثة.

بطل العمل حيدر جمعة تحدثت في تصريحه لـ(المدى)، عن انه "سعيد بان يتم تقديم عمل عراقي في مهرجان مهم مثل بريانتسيف لاسيما وان عمل امل فيه رسالة من داخل الصلب العراقي".

ويشير جمعة الى ان "العرض يتحدث عن الكثير من الجوائز منها جائزة أفضل عمل متكامل وأفضل اخراج وأفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل ديكور".

واضاف أن "الشخصية" باسم" يعارض امل التي تقرر ان تجهض جنينها لتتخلص منه بسبب ما رآته من دمار وحروب وقتل ومخدرات وفوضى في الشوارع، ولا تريد ان يكون ابنها ضحية مثل آلاف الضحايا الذين يسقطون كل يوم في نهايات مأساوية".

العرض يتحدث عن زوجة اسمها (أمل) قررت إجهاض طفلها الذي لم يولد بعد وما زال في داخل رحمها لتتخلص منه بسبب ما شاهده من دمار وحروب وقتل وتطرف وأزمات نفسية ومخدرات في الشوارع. ولا تريد أن يكون ابنها ضحية المسرحية تتحدث عن قضية إنسانية وأزمة تمس كل المجتمعات في الوطن العربي والعالم. العرض المسرحي يناقش كل المحظورات غير المعلن عنها داخل البنية المجتمعية والصراع الأبدي (هل يجب أن أنجب أطفالا أم لا؟) قصة المسرحية تتحدث عن قضية إنسانية وأزمة تمس كل المجتمعات في الوطن العربي والعالم. العرض المسرحي يناقش كل المحظورات غير المعلن عنها داخل البنية المجتمعية والصراع الأبدي (هل يجب أن أنجب أطفالا أم لا؟) قصة المسرحية تتحدث عن قضية إنسانية وأزمة تمس كل المجتمعات في الوطن العربي والعالم. العرض المسرحي يناقش كل المحظورات غير المعلن عنها داخل البنية المجتمعية والصراع الأبدي (هل يجب أن أنجب أطفالا أم لا؟) قصة



اد اقرأ

التذكرة الزرقاء

صدرت عن دار المدى رواية "التذكرة الزرقاء" للكاتبة البريطانية، صوفي مانتوش، ترجمة علي عبد الأمير صالح، وفيها تعود إلى موضوعها "الديستوبيا" متخيلة مجتمعاً أبوياً، حيث حق النساء في الإنجاب هي مسألة يقررها الباتصيب عند بلوغهن، فإذا مُنحت المرأة تذكرة بيضاء يكون لديها الحق في الزواج والأطفال، أما التذكرة الزرقاء فتمنحها الحق في المهنة والحرية، لكن ماذا لو كانت تلك الحياة التي مُنحت لإحدى النساء خطأً، موضوع الرواية يدور حول حرية الإرادة والتوقعات الاجتماعية.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
18 September 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 42° - 23° C

الموصل / 38° - 21° C

أربيل / 37° - 21° C

البصرة / 44° - 24° C

الرمادي / 40° - 23° C

النجف / 42° - 23° C

الطقس



بيت متهاك حولوه إلى مؤسسة . . فنانو الموصل يحتضنون المواهب الشبابية

الموصل / سيف الدين العبيدي

استطاع مجموعة من الشباب الموهوبين بمختلف الفنون أن يحولوا بيتاً موصلياً متهاكاً من آثار الحرب إلى مؤسسة فنية تعليمية وبجهود ذاتية، لتنصّف إلى جانب أخواتها من المؤسسات في ام الربيعين التي افتتحت بعد تحرير المدينة، عمل دل على محبة ابناء ام الربيعين للفن واعادة جميع مظاهر الحياة للمدينة، حيث تمكن رائد قاسم، وهو فنان تشكيلي من تأسيس اكااديمية تحتضن الفنانين والموهوبين من فئة الشباب وذلك في حزيران ٢٠١٨ بمدينة إسطنبول عندما كان مغرباً فيها اiban سيطرة داعش على الموصل، وانتقل بها بعد ذلك في عام ٢٠٢١ إلى مدينته وافتتح لها مقرا صغيرا في بداية الامر، إلى ان اصبح اليوم لها مبنى كبيرا وهو عبارة عن بيت موصلي قديم، ضم اقساما في الموسيقى، الرسم، الخط، الغناء والتمثيل وكذلك جعل من "سرداب" المنزل مكتبة للقراءة إلى جانب وجود متحف صوري لنشاطات الاكاديمية.

قاسم تحدث لـ(المدى)، عن اهداف إقامة مؤسسات فنية قائلا: "الفن هو لغة يفهمها



الجميع ورسالة سلام، وأردت من خلال هذه اللغة مخاطبة كافة دول العالم خاصة عن الفن الموصلي عندما كنت نازحا بدولة تركيا خلال الفترة التي سيطرت فيها

داعش على الموصل، وقمت بتأسيس هذه الاكاديمية ووظفت موهبيتي فيها، واستطعت ان اجمع معي كل العراقيين الموهوبين والمحيين هناك .

هل التعرض للشاشات يؤثر على مستوى نمو الأطفال؟



متابعة / المدى

كشفت دراسة عن أن الوقت الذي يمضيه الأطفال أمام الشاشات يؤثر جزئياً على نموهم، لكن هذه التأثيرات محدودة وتعتمد، قبل كل شيء، على طريقة استخدام هذه الشاشات. وخلص معدو الدراسة التي أجريت تحت رعاية المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي في فرنسا ونشرت

نتائجها مجلة علم نفس الطفل والطب النفسي، إلى أن "السياق الذي تُستخدم فيه الشاشات، وليس فقط الوقت الذي يمضيه الأطفال أمام الشاشة، يؤثر على التطور المعرفي لديهم". ويثير تعرض الأطفال المفرط للشاشات (أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون)، منذ سنوات مخاوف يعبر عنها الكثير من القادة السياسيين، وكذلك بعض

مقدمي الرعاية الذين يرون في ذلك تهديدا خطيرا إلى حد ربطه بحالات التوحد. مع ذلك، فإن الإجماع العلمي أكثر حذرا في مقاربة هذه المسألة. وتضاف الدراسة التي أجراها المعهد الفرنسي إلى أعمال بحثية أخرى تقلل من حجم المشكلات المرتبطة باستخدام الشاشات وتضعها في سياق أوسع. وتصنف الدراسة الجديدة بأنها

"أترابية" وهو نوع بحثي يسمح باستخلاص استنتاجات صلبة للغاية، ويلحظ متابعة مجموعة كبيرة من الأشخاص (١٤ ألف طفل في هذه الحالة)، على مدى سنوات. وقوم الباحثون هؤلاء الأطفال في ٣ أعمار، هي: سنتان، و٣ سنوات ونصف السنة، ثم ٥ سنوات ونصف السنة. وخلصوا إلى أن هناك صلة "محدودة بين استخدام الشاشات وتطورهم الفكري. وقال المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي إنه "في عمر ٣،٥، ٥،٥ سنة، ارتبط وقت التعرض للشاشة بدرجات أقل في التطور المعرفي العام، خصوصا في مجالات المهارات الحركية الدقيقة واللغة والاستقلالية".

وأضاف المعهد في بيان له "مع ذلك، عندما أخذت العوامل المتعلقة بنمط الحياة والتي من المحتمل أن تؤثر على التطور المعرفي في الاعتبار (...)، انخفضت العلاقة السلبية وأصبحت حذرا في مقاربة هذه المسألة. وتضاف الدراسة التي أجراها المعهد الفرنسي إلى أعمال بحثية أخرى تقلل من حجم المشكلات المرتبطة باستخدام الشاشات وتضعها في سياق أوسع. وتصنف الدراسة الجديدة بأنها

لا يقتصر العمل المسرحي في العراق على الانتاج الداخلي، فقط، بل له بصمات واضحة في الكثير من المهرجانات وغالبا ما تشارك العروض في مهرجانات مختلفة .

٢٢

"اليونسكو" تدرج أريحا القديمة على لائحة التراث العالمي

صوت مؤتمر للأمم المتحدة، يوم الأحد، لصالح إدراج مدينة أريحا القديمة في الضفة الغربية المحتلة على قائمة مواقع التراث العالمي في الأراضي الفلسطينية. أريحا هي واحدة من أقدم المدن المأهولة بالسكان، وتقع في جزء من الضفة الغربية المحتلة. تم اتخاذ القرار في اجتماع لجنة التراث العالمي التابعة للأمم المتحدة في العاصمة السعودية الرياض، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وكانت إسرائيل قد انسحبت من اليونسكو عام ٢٠١٩، واتهمت المنظمة بالتحيز ضدها والانتقاص من ارتباطها بالأراضي المقدسة.

كما اعترضت إسرائيل على قبول اليونسكو للفلسطين كدولة عضو في عام ٢٠١١. لكن ما تزال إسرائيل طرفا في اتفاقية التراث العالمي.

وتعتبر أريحا نقطة جذب رئيسية للسياحة إلى الأراضي الفلسطينية، وذلك بسبب مواقعها التاريخية وقربها من البحر الميت.

وفي عام ٢٠٢١، كشفت السلطة الفلسطينية عن تجديدات كبيرة لواحدة من أكبر الفسيفساء في الشرق الأوسط، في قصر أريحا، الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن.